

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד
الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אג׳

الثلاثاء
١٧ كانون الاول ١٩٦٨
٢٧ رمضان ١٣٨٨
العدد ٦٢ السنة ال ٢٥
יום ג
17.12 1968
מס 62 שנה25

أيرليخ وتوما مندوبا الكتلة الشيوعية في لجنة الانتخابات المركزية

القدس — لمراسلنا البرلماني — أقرت الكنيست في افتتاح جلستها ، أمس الاثنين ، تركيب لجنة الانتخابات المركزية السابعة (القادمه) برياسة قاضي المحكمة العليا ي. فيتكون ونائبه قاضي المحكمة العليا م. لاندو .

ويمثل الكتلة الشيوعية في هذه اللجنة الدكتور وولف ابرليخ عضو المكتب السياسي للحزب ونائبه الدكتور اميل توما عضو لجنة الحزب المركزية.

تمييز ضد المواطنين العرب حتى داخل الكنيست !!

القدس — لمراسلنا البرلماني — وزع النائب الشيوعي اميل حبيبي ، أمس الاثنين ، بيانا على الصحف ابلغها فيه عن اجراء جديد داخل الكنيست يتصف بالتمييز المكشوف ضد مواطني اسرائيل العرب .

فحين جاء الطالب الجامعي الياس نصر الله لزيارة النائب اميل حبيبي رفض المسؤولون ادخاله الى دار الكنيست كما جرت العادة . وقام ضابط الكنيست بابلاغ اميل حبيبي ان هناك أوامر جديدة تنص بأن « العرب والاجانب الذين يرغبون في مقابلة اعضاء كنيست ، على عضو الكنيست المعني ان يتعهد انه مسؤول شخصيا عن الزائر ، وبعد ذلك عليه ان يخرج الى باب العمارة لاستقباله بنفسه ، وبعد ذلك لن يسمح للزائر بالدخول الا بعد تفتيشه » ! !

واحتج النائب اميل حبيبي على هذا التمييز المكشوف وطلب ان يبلغ بهذه الاجراءات خطيا وأحال القضيه على لجنة الكنيست . وبعد ذلك خرج الى الزائر واعلمه بالامر ونصحه بأن لا يقبل الدخول على هذا الاساس.

ديان يبايع الامبريالية الامريكية ويضع ايمانه بها

بعد اجتماعه بنيكسون يؤكد ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية لم تتغير جذريا .. الصحف الاسرائيلية تتخلص من قلقها .. انتقاد تصريحات سكرانتون في الولايات المتحدة حول «المعاملة المتعادلة» ...

حيفا — مكتب الاتحاد — صرح امس الاول وزير الحربية موشه ديان بعد مقابلته الرئيس العتيد ريتشارد نيكسون في نيويورك مدة عشرين دقيقة انه تأكد من ان الولايات المتحدة لن تغير سياستها في الشرق الاوسط تغييرا جوهريا ..

وحين سئل ان يعقب على تصريح مبعوث نيكسون الى الشرق الاوسط وليم سكرانتون بأن على الولايات المتحدة ان تنتهج سياسة متعادلة حيال اسرائيل والاقطار العربية قال انه يرغب في رؤية نفوذ الولايات المتحدة يتزايد في الاقطار العربية ولكن من الضروري ان لا يتحقق ذلك على حساب اسرائيل .. وأضاف ان تصريح سكرانتون المذكور لم يكن لائقا ..

وقد اطلق الوزير الاسرائيلي هذا النقد الموجه لسكرانتون في وقت اشتدت فيه الحملة في الولايات المتحدة عليه .. فقد كتبت « نيويورك تايمز » تنتقد ارسال المبعوثين الهواة امثال سكرانتون وتؤكد ان تصريحات هذا المبعوث حول معاملة الولايات المتحدة المتعادلة « عقدت الامور » على الرئيس العتيد نيكسون في منطقة حساسة جدا .. (١٥—١٢—٦٨) ..

ودعا الشيخ الاميركي كليفورد تشيس سكرانتون الى توضيح مقاصده من تصريحه حول المعاملة المتعادلة وابدى قلقه — من جراء تصريحه — حول مستقبل كيان اسرائيل (الصحف ٢٦ — ١٢) .

وكان سكرانتون لدى وصوله الى نيويورك يوم الخميس الماضي ١٢—١٢—٦٨ قد نفى ما أذيع في روما حول تصريحه بشأن اعداد نيكسون مشروع سلام جديد لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، وقال انه لا يعرف شيئا عما يعتزم نيكسون القيام به ازاء الشرق الاوسط .. ولكنه مع هذا عاد الى القول ان الانطباع السائد في المنطقة هو ان الولايات المتحدة معنية في اسرائيل وحدها مع ان الحقيقة ان الولايات المتحدة معنية في كل المنطقة ولها مصالح فيها كلها .

الصحف الاسرائيلية ترحب

وقد تخلصت الصحف الاسرائيلية اثر تصريح الوزير ديان من قلقها الذي نجم عن تصريحات سكرانتون حول « المعاملة المتعادلة » ، فكتبت « هيوم » (١٥—١٢) ان تصريحات ديان بشأن السياسة الامريكية جديرة بالاهتمام لانها لا تستخدم الستائر الدبلوماسية او التصريحات الشكلية . إمسا « هاتسوفيه » (١٥—١٢) فاعتبرت هذه التصريحات بداية للنقاش بين الولايات المتحدة وأسرائيل ازاء الشرق الاوسط ولدعم القوة الدفاعية الاسرائيلية .

تقديرات ديان حول مكانة الولايات المتحدة

هذا واستخدم الوزير ديان ، الذي ذهب الى الولايات المتحدة يوم السبت ، افتتاحه حملة الجباية اليهودية السنوية في اجتماع مؤتمر الجباية في نيويورك مساء السبت ليحرض على الاتحاد السوفييتي ويمتدح الولايات المتحدة وليؤكد بذلك تساوق المحافل الحاكمة الاسرائيلية مع سياسة الامبريالية الامريكية.

ففي هذا الخطاب قال وزير الحربية ان مفتاح استئناف الحرب في الشرق الاوسط في ايدي الاتحاد السوفييتي !!! في حين ان الولايات المتحدة تقبض على مفتاح منع الحرب ووضع اسس السلام !!!

واوضح ذلك بقوله ان الاتحاد السوفييتي يسبب قلقا كبيرا في اسرائيل بتحريضه العرب وبتدريبه قواهم العسكرية وتنظيمها !! وقال ان الولايات المتحدة تستطيع منع الحرب بتزويدها اسرائيل بالاسلحة التي لا تستطيع انتاجها ، وبعدم تشجيع الروس على التدخل ! !

وهكذا تبدو السياسة الامريكية في مكانها في مرحلة الانتقال واستبدال الادارة

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث ملابسات تصريحات الوزير ديان

تل ابيب — طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست ان تبحث بصورة مستعجلة تصريحات وزير الحربية موشه ديان في الولايات المتحدة وفهم مراسلنا ان المقصود من البحث كشف النقاب عن الخدمة التي يبدي حكام أسرائيل استعدادهم للقيام بها دعما لمصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ..

ديان .. والمناطق المحتلة

نيويورك — صرح وزير الدفاع موشه ديان ، في مقابلة تلفزيونية في نيويورك يوم الاحد ، بان اسرائيل مستعدة «التنازل عن مناطق كبيرة» مقابل السلام مع جيرانها . وقال ان اسرائيل «على استعداد» للتفاوض حول الحدود الثابتة مع كل واحدة من جاراتها . واعلن ديان «ان اسرائيل معنية كثيرا باستبدال خطوط وقف النار الحالية بحدود دائمة ، وهي مستعدة لوضع كل التفاصيل على الخرائط ، حول مائدة المفاوضات» .

قبل اسابيع عقد مؤتمر النقابات اليابانية المعروف بـ « سوهيو » لبحث قضايا النضال الطبقي وخطط معاركه لعام ١٩٧٠ ، والصورة اعلاه لمظاهرة نساء احتجاجا على ارتفاع سعر الارز .

جددت الولايات المتحدة غاراتها على طرق المواصلات

لا تزال الولايات المتحدة تساعدها حكومة الدمى تعرقل بدء مفاوضات باريس .. فيتنام الدمقراطية تصر على ان المباحثات المقبلة يجب ان تكون بين اربعة وفود ..

جددت الولايات المتحدة قصفها الجوي بطائرات ب ٥٢ على ما تزعم انه طرق المواصلات لتزويد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بالاسلحة ، الواقعة على الحدود بين فيتنام وكمبوديا .

هذا ولا يزال التوتر يسود العاصمة سايغون ، على اثر ما اشيع من انباء عن اعتزام قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية مهاجمة المدينة .

مباحثات السلام في باريس دخلت طريقا مسدودا

اما بخصوص مباحثات السلام الموسعة في باريس حول فيتنام فلم يتوصل حتى الان الى اتفاق حول التنظيمات لادارة الاجتماع الاول لهذه المباحثات .

وكان رئيس وفد فيتنام الشمالية نجوين تان لي ، قد اعلن في مؤتمر صحفي عقد في باريس ، يوم الاربعاء الماضي ، ان مباحثات باريس دخلت في طريق مسدود .

وقال ان الولايات المتحدة رفضت اقتراح فيتنام الشمالية اجراء المفاوضات حول مائدة مربعة . واضاف : ان فيتنام الشمالية اقترحت ايضا ان يجلس كل وفد من الوفود الاربعة على طاولة منفردة على ان تبعد الطاولات عن بعضها البعض مسافات متساوية ولكنه لم يذكر رد الولايات المتحدة على هذا الاقتراح .

وقبل ذلك اعلن ان ممثلي الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية اتفقوا على ان يتركوا للتساهيل أمر تنظيم الخطابات الى حين بدء المباحثات ولكنهم

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

عمان : الامر الاهم انسحاب القوات الاسرائيلية تماماً

تكذيب تصريحات نسبت للملك حسين حول التنازل عن الضفة الغربية المحتلة.. ونفي مشاريع تسوية تقوم على اقامة حكومة ذات حكم ذاتي في الضفة الغربية المحتلة ..

عمان — نفى ناطق اردني رسمي التصريحات التي نسبتها صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية الى الملك حسين ، والتي جاء فيها ان « الملك حسين على استعداد للتنازل عن سيادته على الضفة الغربية لاقامة دولة فلسطينية اذا كان الشعب يرغب في ذلك» . وقال الناطق الاردني ان الملك اشار الى مراسل « الاوبزرفر » بانه بعد تحرير الضفة الغربية من الاحتلال الاسرائيلي يعتزم انتهاج قدر اكبر من اللامركزية

واضاف الناطق الاردني الرسمي الذي أذيع نفيه من رادیو عمان يوم أمس الاول ، ان مراسل الصحيفة اللندنية قد سأل الملك عما ستفعله حكومة الاردن بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وبعد توحيد الضفتين، فأجاب الملك حسين : ان الامر الاهم ، بالنسبة له وبالنسبة لاي عربي اخر ، هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة الغربية ومن سائر المناطق العربية المحتلة . وبعد ذلك فانه يعتزم بلورة مشاريع وافكار لانتهاج قدر اكبر من اللامركزية في الحكم .

وتقول وكالات الانباء ، ان تصريحات الملك حسين الى مراسل صحيفة « الاوبزرفر » قد أثارت ، قبل نفيها ، موجة كبيرة من الدهشة في العاصمة الاردنية .

وكانت صحيفة «الاوبزرفر» قد نشرت في عددها الصادر يوم السبت الماضي مقابلة مع الملك حسين أجراها مراسل الصحيفة في عمان . وجاء في المقابلة ان الملك مستعد للتنازل عن سيادته على الضفة الغربية اذا كان الامر يساعد على التوصل الى تسوية . وسأله المراسل : هل هذا يعني ان الضفة الغربية التي يسكنها فلسطينيون وتحتلها القوات الاسرائيلية ستتحول بعد ذلك الى دولة جديدة اسمها فلسطين ؟ واجاب الملك بهدوء : نعم . اذا كان ذلك ما يريده الناس .

وفسر المراسل هذا التصريح، على ضوء شتى مشاريع السلام المؤقتة التي اشيعت في الاسابيع الاخيرة . وملخص هذه المشاريع — كما يقول مراسل

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

اتفاق الماني — روماني بشأن الامن الاوروبي

برلين الشرقية — اعلنت المانيا الدمقراطية ورومانيا ، أول أمس ، انهما تتخذان الخطوات لعقد مؤتمر حول « الامن الاوروبي والتعاون » للوقوف في وجه نشاط حلف الاطلسي المتزايد في اوروبا .

وقد جاء هذا الاعلان في بيان مشترك صدر في أعقاب انتهاء الزيارة التي قام بها وزير خارجية رومانيا كورنليو مانيسكو في المانيا الدمقراطية.

ومن الواضح ، كما يشير المراقبون ، ان المؤتمر المذكور هو للبلدان الاشتراكية مع ان البيان لم يشر الى ذلك بشكل صريح .

ولم يتعرض البيان الى اي خلاف بين الدولتين .

ولهذا البيان أهمية خاصة لانه يأتي بعد خلافات بين الدولتين حول الموقف من دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا وحول اقامة رومانيا علاقات دبلوماسية مع بون في العام الماضي .

توتر شديد بين الطلاب الفرنسيين

باريس — أعلنت السلطات الفرنسية ، أول أمس ، عن عزمها على اتخاذ اجراءات مشددة ضد الطلاب اذا حاولوا القيام بأعمال « الشغب » ضد الحكومة !

وقد هددت وزارة التعليم باغلاق المدارس والكليات اذا حاول طلابها « اثارة الفوضى» !

وقد أمر ثمانية من الطلاب بالمثول امام احد القضاة التحقيق معهم بعد ان رفضوا الاجابة على أسئلة البوليس بخصوص ضرب عميد أحدى الكليات قبل اسبوعين. ويحق للقاضي المذكور اصدار امر باعتقال هؤلاء الطلاب ومحاكمتهم .

كذلك امر اربعة عشر شخصا من العمال الشباب والطلاب بالمثول امام محكمة أمن خاصة بتهمة محاولة « اسقاط سلطة الدولة » في حزيران الماضي !

وكانت هذه المحكمة قد تشكلت لمحاكمة اعضاء المنظمة السرية العسكرية التي حاولت الاستيلاء على السلطة في الجزائر سنة ١٩٦٠ .

وتجري محاكمة هؤلاء العمال والطلاب في الوقت الذي تنشغل فيه عدة جامعات ومدارس في اضرابات سياسية ضد اجراءات الحكومة .

هذا ويسود التوتر الان معظم الجامعات . وقد منحت الحكومة مدراء الجامعات سلطات اضافية « لاحلال

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

اعداد الانتخابات لمجلس الامة الجديد

القاهرة — يستمر ، حتى ظهر اليوم ، تقديم رغبات الترشيح لمجلس الامة الى أمناء الاتحاد الاشتراكي العربي في المحافظات وذلك للتنسيق بين المرشحين وتنظيم قضية اختيار

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

اشكول : طائرات الفانتوم على الطريق

القدس — صرح رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في مقابلة اذاعية يوم أمس الاول ، بانه لا يعتقد بان تطرأ عرقلة في الحصول على طائرات « الفانتوم » الامريكية .

وقال اشكول انه يأمل في الحصول على هذه الطائرات في عام ١٩٧٠ .

واضاف : انه يعتمد ، في هذا الصدد ، على وعد الرئيس جونسون « الذي لا يزال رئيسا حتى الان » وعلى ما قاله له في لقائهما الاخير ، بأن تزويد اسرائيل بطائرات « الفانتوم » سيبدأ في عام ١٩٧٠ . واضاف : وهنالك احتمال او امل بأن يكون الموعد ابكر من ذلك .

وفي البيان الذي قدمه اشكول في جلسة الحكومة ، يوم الاحد ، تطرق الى المرحلة التي توصلت اليها المفاوضات الامريكية — الاسرائيلية حول « الفانتوم » ، وعن تفاصيل الشروط وموعد التوقيع على الاتفاقية بهذا الشأن .

ويعتقد المسؤولون في القدس بأن التوقيع على الاتفاق سيتم قبل التغييرات التي ستجري في « البيت الابيض » في العشرين من كانون الثاني القادم .

كلمة الاتحاد

من أجل تصفية موقد الحرب في فيتنام

مرة أخرى يرتفع نداء قوى التقدم الانساني للتضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل من اجل التحرر والسيادة القومية والوحدة ..

وفي هذه المرة اختارت قوى التقدم ان يكون يوم التضامن في ٢٠ كانون الاول ١٩٦٨ ، يوم تاسيس جبهة التحرير الفيتنامية ، التي تقود نضال الشعب الفيتنامي بوعي وصلابة تثير الاعجاب وتوحي بالنصر الاكيد ..

ويقترن يوم التضامن مع فيتنام المناضلة بامرين هامين :

فمن الناحية الواحدة سيجري يوم التضامن في ظروف اضطرار الولايات المتحدة الى وقف غاراتها الجوية والبحرية والبرية على فيتنام الدمقراطية ، بعد ان اخفقت في تحقيق النصر حيال الصمود الاسطوري الذي ابداه الشعب الفيتنامي وتضامن الشعوب معه .

ومن الناحية الثانية سيجري هذا اليوم والولايات المتحدة تختلق ذرائع مختلفة لتعرقل بدء مفاوضات التسوية السياسية بين الاطراف المعنية في أزمة فيتنام الخطيرة ..

ومن الغريب ان تكون الان ذريعة الذرائع لعرقلة المباحثات معارضة وفد حكومة الدمى في جنوب فيتنام لاشتراك وفد جبهة التحرير الفيتنامية ..

ان الوقائع تثبت ان جبهة التحرير الفيتنامية ، وقد حررت اكثرية مساحة فيتنام الجنوبية واقامت فيها ادارة دمقراطية تحظى بتأييد الجماهير ، هي ، لا غيرها تمثل فيتنام الجنوبية ، وقبولها الجلوس مع وفد «حكومة» الدمى في فيتنام الجنوبية هو من قبيل التنازل والمهاودة في سبيل الوصول الى التسوية السياسية ووقف التضحيات المؤلمة ، لا لان «حكومة» الدمى تمثل قوى فعالة واسعة في فيتنام الجنوبية.

ان المراقبين في الولايات المتحدة نفسها ، على الرغم من تاييدهم سياسة حكومتهم الخارجية ، يشكون في قدرة «حكومة» الدمى على الصمود بدون الدعم الامريكي .. ويصرحون علنا ان انسحاب القوات الامريكية حالا سيقضي على تلك الحكومة ..

ومن الواضح ان الولايات المتحدة في مساندتها مزاعم حكومة الدمى من ان المفاوضات يجب ان تجري بين حكومة الدمى من ناحية وحكومة فيتنام الدمقراطية من ناحية وان الولايات المتحدة وجبهة التحرير يجب ان تؤلفا جزء من الوفدين الرئيسيين بالتالي .. من الواضح ان مساندة الولايات المتحدة هذه المزاعم يقصد منها كسب امتيازات لحكومة الدمى وتحقيق منافع امبريالية — رجعية لم تستطع الامبريالية الامريكية والدمى الذين تعاونوا معها من الفوز بها في ميادين القتال .

ومن السخف ان يتصور مراقب ما ان تتنازل جبهة التحرير عن حقها في تمثيل الشعب في فيتنام الجنوبية بعد ان كسبت هذا الحق بتضحيات ابناء الشعب في حرب غير متكافئة رجحت فيها كفة الامبريالية الامريكية من حيث العدد والعتاد انما لم يرجح فيها النصر لهذه الامبريالية لان عدالة الكفاح التحرري وايمان الشعب بذلك احبط مؤامرة

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

بيـــان للحزب الشيوعي الاردني يكشف مـا وراء استفزازات « كتـــائب النصر » فى عمـــان والزرقــاء

أعمـال فئة مشبوهة بارتباطها بالاستعمار وأجهزة الدولـة اتخـذت ذريعة للهجـــوم عـــلى القـــوى الوطنيـــة .. يقظـــة الشعب حـــالت دون تنفيـــذ المؤامرة ..

عجــز الحكومـــة الحاضرة عن التصـــدي للمؤامرات ..

عمان ـ ظهر فى عدد تشرين الثاني الماضي ، مـن جريدة « التقدم » لسان اللجنـــة المركزيـة للحزب الشيوعـــي الاردني ، نص البيان الـــذي اصدره هذا الحزب فى اعقاب احداث تشرين الدامية فى عمان والزرقاء ، التي ذهب ضحيتها عشرات المواطنين وجاءت على أثر أعمال القمع التي قامت بها الحكومة الاردنية بحجة التصدي لاستفزازات « كتائب النصر » التي ، كما جاء فى البيان ، هي « فئة مشبوهة بارتباطها بالاستعمار واجهزة معينة فى الدولة » .

معركة حقيقية باشتراك وحدات من الجبهة

ويتبين من هذا البيـــان ان السلطات الاردنية اخذت من استفزازات « كتائب النصر » ذريعة « لفتح معركة حقيقيـــة استخدمت فيها الاسلحـــة الثقيلة التي قذفت الابنيـــة والمنشآت ، واطلق خلالهـــا الرصاص على المواطنين العزل دون تمييز او انذار ، واستدعي للمشاركة فيها وحدات عسكرية من الجبهة » .

مؤامرة ضد جميع القوى الوطنية

وجاء فى البيان : « ان أبنـــاء الشعـــب على حق حينمـــا يعتقدون ان وراء كتائب النصر من وراءها ، وان الازمة التي وقعت كان يأمل لها مخططوها ان تتسع وتتعدى حدود مواجهة استفزازات المجموعة المشبوهة الى ضرب الحركة الوطنيـــة بشقيها الفدائي والسياسي ، وشق الجبهة العربية المعادية للعدوان وتهيئة ظروف افضل لانجاح مساعي المستعمريـــن ولتحقيق ما فشلوا فى تحقيقه عندما شنوا عدوانهم الغادر فى الخامس من حزيران »

مؤامرة على الجبهات الداخليـــة فى جميع البلاد العربية

وجاء : « ان الامبرياليين ، الذين تقلصت امكانياتهـــم فى تحقيـــق اهدافهـــم بالطرق العسكرية المباشرة بفضل دعم الاتحاد السوفييتي وعونه فى رفع القدرة العسكرية العربية وبفضـــل جهـــود الاسطـــول السوفياتي فى البحر المتوسط وشله للدور العدواني الـــذي كان يضطلع به الاسطول السادس الامريكي ، ان هذا الواقع قد دفع الامبرياليين الى تشديد هجومهم التخريبي على الجبهات العربية الداخلية وتحريك اليمين الرجعي فى عدد مـــن البلدان العربية وتشجيع اسرائيل على مواصلة وتشديد اعتداءاتهـــا العسكرية كما جرى فى السويس ونجع حمادي .. كل ذلـــك يأمل دفع الجمهورية العربية المتحدة الى التخلي عن موقفها العقلاني الحكيم الذي زاد فى عزلة اسرائيل ، أو ارغامها هي والدول العربية الاخرى على الاستسلام والرضوخ لمشيئتهم و خلق المصاعب لها بأمـــل توفير الاجواء لاسقاط نظامها التقدمي » .

أهداف المؤامرة داخل الاردن

وجاء « ويمثل الاردن ، فى ظروفه الحاليـــة ، الحلقـــة الضعيفة فى الجبهة العربيـــة المحيطة باسرائيل ، التي يسعى الامبرياليون والصهاينة لفصلها وضرب الحركة الوطنية بشقيها الفدائي والسياسي ، وتفسيخ جبهة الشعب باثارة النعرات الاقليمية ، وتقسيمهـــا الى فلسطينية واردنية ، وبالتالي اضعاف امكانيات الشعـــب واهدار طاقاته وتوجيه طعنة غادرة لنضال جماهير الضفة الغربية المتعاظم خصوصا فى فترة تنفيذ المؤامرة بالذات ، وتمكين المحتلين من تنفيـــذ خططهم التوسعية » .

الدعوة الى حكومة وجبهة وطنية

« وتقف بحزم فى وجه مؤامرات الاستعمار وضغوطه ، وتعزز التضامن العربي والتعاون مع الاتحاد السوفياتـــي والبلدان **الاشتراكية والصديقة الاخرى»**

وجاء : « لقد كشفت الازمة الاخيرة عن عجز الحكومـــة القائمة وعدم اهليتها للوقوف فى وجه المؤامرات الاستعمارية وسياسة التهدئة والمراوغـــة التي تتبعها ، شاءت فى ذلك ام ابت ، ليست فى مصلحة أحد سوى أولئك الذيـــن يدبرون المؤامرات وينفذون مخططـــات الاستعمار . وقد كشـــف اسلوبها فى معالجة الازمـــة الاخيرة عن عدائها للدمقراطية وتماديها فى استعمال اسلوب العنف والتضييق على الشعب»

ولذلك فان الازمة الاخيرة « تتطلب النضال بالحاح لقيام قيادة سياسية وطنية موحدة علـــى الصعيديـــن الشعبـــي والرسمي تحيل الاردن الـــى قلعة شامخة تزيد من منعـــة الجبهة العربية وقوتها وبأسها وتسد الطريق فى وجه مؤامرات الامبرياليين وعملائهم » .



مظاهـــرة الاحتجـــاج التي سارت فى عمـــان فى ذكرى وعـــد بلفور

وجاء : « غير ان يقظـــة الشعب الاردني ووقفته الحازمة فى وجه المؤامرة ووحدة القوى الوطنية والمنظمات الفدائيـــة وصمودها وسياسة ضبـــط النفس والحكمة التي انتهجتها الجماهير والقوى والمنظمات فى وجه الاستفزازات المفتعلـــة ، وتضامن الشعوب العربية معها قد حال دون تفاقم الوضـــع وطوق المؤامرة قبل ان تتخـــذ ابعادها المرسومة . لكن المؤامرة قـــد سببت سقوط عشرات الضحايا التي يجب الا يذهب مسببوها بغير حساب بـــل تنبغي محاكمتهم علناهم وعناصر الفتنـــة كلها دون التحرج او التستـــر على محرضيهـــم والدافعين لهم » .

وجاء : «ان الظروف التـــي يمر بها الاردن ، حيـــث تقوم هوة واسعة من عدم الثقة بين الشعب والسلطات ، وحيث توجد اكثر من ثغرة فى تضامن قوى الشعب الوطنية مـــن فدائية وسياسية ، ووجـــود مواقع قوية للمستعمريـــن ولعملائهم فى اجهزة الدولـــة وخارجها ، ستظـــل تفسح المجال لتفريخ المزيد من المؤامرات والازمات ما لم تتعزز وحدة القوى الوطنية ويتوطد تعاونها وترتكز فى نشاطها على قواعد متينة لها فى المدن والقـــرى والمخيمـــات ، وما لم يتطور التنسيق والتعاون الاخوي بين المنظمات الفدائيـــة ذاتها ومع التجمع الوطني كذلك ، وما لم تتشكل حكومة وحدة وطنية تطلق الحريات الدمقراطيـــة وتعبىء الشعب وتدربه وتسلحه وتنظمه فى مقاومة شعبيـــة ، وتسلح الجيش من الاتحـــاد السوفياتي ، وتطهر اجهـــزة الدولة ، وتدعم صمود الشعب فى الضفة الغربية ، وتتخـــذ الاجراءات الكفيلة بتحسيـــن معيشة جماهير الشعب مـــن مقيمين ولاجئـــين ونازحـــين

سعيـــاً وراء الدمقـــراطيـــة فى بـــاكستـــان

المظاهرة الاحتجاجية التي جرت فى لاهور ـ الباكستان فى الذكرى الاولى للعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية فى ٥ حزيران

فى مطلع هذا الشهر اجتاحت باكستان مظاهرات شعبيـــة تهتف بالدمقراطية قمعتهـــا السلطـــات بالعنف والشـــدة وبالاعتقالات الواسعة .. وقد نشرت صحيفـــة « نيوايج » (العصر الجديد) الشيوعية الهندية معالجة تتعرض لهذه الهبة نرى ضرورة ترجمتها لما تلقيـــه من اضـــواء عـــلى الاوضاع فى باكستان .

فى الوقت الذي انهى فيـــه الرئيس أيوب خان عشر سنوات من حكمه الفردي فى باكستان قام الشعب وخاصة فى غرب البلاد يتحدى سلطته كمـــا لم يتحداها من قبل .

وكشفـــت الفورة فى غرب باكستـــان بقيادة الطـــلاب والمحامين وفئات اخرى مـــن المثقفين خلال الاسابيع الاخيرة ضعف نظام أيوب خان ..

فهؤلاء المثقفون يطالبون بالحقوق الدمقراطية التي حرموا منها طويلا فى ظل نظام « الدمقراطية الاساسية » التي طبقها ايوب خان .

وفى راي المراقبـــين فى دلهي الجديدة ان هذه الناحية من التطورات الجارية فى الباكستان التي تتجسم بنهوض حركة قويـــة ، تدعو الى الحقوق السياسية ويقودها المثقفون هي الحرية بالتفهم والتقديـــر لا لمسألة الفرعية التي تبحثهـــا بعض صحافة البرجوازيـــة الهندية : «من يأتي بعد أيوب»؟

صحيح ان مسألة خلـــف أيوب هي مسألة مهمة وتوضع فى اطار تحدي قيادته كما ظهر فى تصريحات أعمال المعارضة فى غرب باكستان مثـــل بهوتو ومحمد أشقر خان مرشـــال الجو السابـــق اللذين يقودان الحملة مـــن اجـــل الحقوق الدمقراطية بعد اعتقال بهوتو . ولكن هذه ناحية ثانويـــة فى الوضع فى الباكستان .

وعلى كل حال فالتكهن فى هذا الشأن سابق لاوانه ، فى حين ان الذي يلفت انتبـــاه الدمقراطيين فى الهند هو السعي من أجل الدمقراطية النامي فى لباكستان .. فهذا هو التطور الذي يستنفر الترحيب .

وتعتقد المصادر العليمة ان عدم الاستقرار الحالي فى غرب الباكستان يجد جذوره فى عدم الرضى السياسي الشائع بين الناس وخيبة املهم من مادعي « بالدمقراطية الاساسية » .

فقـــد اتضح ان هـــذه « الدمقراطية » ليست سوى نظام حكم فردي يستفيد منه الوزراء والضبـــاط الكبـــار والشخصيات العالية ومن بينها ايوب نفسه ، فى حين ان سائر الشعب بما فيه فئات مـــن البرجوازية ، مثل أصحـــاب المصالح الصغار ، سدت أمامهم الفرص ومن المفيد ملاحظـــة ان المعارضة والطلاب من بينها وجهت اتهامـــات الفســـاد والمحسوبية والارتباط بمحافل رجال الاعمال الكبار وتكديس الثروات بطرق الرشوة الـــى وزراء حكومة أيوب .

ومـــن هذه الاتهامات ان اسهل طريق للفوز برخصـــة اتخاذ ابـــن وزير شريكـــا فى مؤسسة تجارية أو صناعية . ويقدم مثل جوهر ابن أيوب نموذجا عن كيفية مساعـــدة النظام الطبقة الحاكمـــة على جمع الثروات .

وبازدياد التطور الاقتصادي فى غرب الباكستـــان أصبح الوضع قابلا للانفجـــار ازاء مقاومة فئات من البرجوازية والمثقفين الفســاد وطرق الحكم البيروقراطية .

لقـــد حقق الطلاب فوزا باجبار الادارة على سحـــب الانظمة السوداء التي نصـــت على ان يفقد الطلاب درجاتهم العلمية اذا هم اشتركـــوا فى النشاط السياسي ..

ولكن فى حين ان الجانـــب الايجابي فى التطورات يتلخص فى هذا السعي الحثيث من أجل الدمقراطية بـــين الشعـــب فالجانب السلبي يتجسد فى غياب القيادة المنظمة فى الحركة غيابا تاما تقريبا . فليســـت هناك قيادة يسارية أو دمقراطية تقود الجماهير كذلك لا تململ واضح فى الريف .

وفى هذه الظروف كان من الممكن لرجعيين أمثال بهوتو ان يستغلوا التقدم الشعبي وبهوتو بخلفيته الاقطاعية وسجلـــه كصاحب حملة الكره المعادية للهند ليس افضل مـــن أيوب فهـــو لا ينتمـــي الـــى اما اشقـــر علي خـــان

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

فى الاقتصـــاد الاسرائيلي

عمـــلاق عـــلى رجلـــين مـــن فخـــــار !

بقلم : تمار غوجانسكي (تل أبيب)

فى الاونـــة الاخيرة أقرت الحكومة مشروع ميزانية الدولة التي تبلغ المبلغ الضخم ١ و ٤ مليار ليرة اسرائيلية . حتـــى الان لم تعرف تفاصيل الميزانية

ولكن اتضح مما نشرته الصحف أنه باستثناء الميزانية العسكرية

فقد تجمدت ميزانيات جميع الدوائر الحكومية .

وهذا يعني ، أنه عدا مبالغ صغيرة ستؤخذ من الزيادة فى الميزانية ، فان تلـــك الزيادة ستكون كلها من نصيب ميزانية الامن .

بالمقارنة مع الميزانية الراهنة (٦٨ ـ ٦٩) ستزداد الميزانية القادمة بمبلغ ٢ مليـــار ليرة تقريبا ، ويكاد هذا المبلغ كله يوجه الى ميزانية الامن . ومن هنا ، فان الميزانية العسكرية لعام ٦٩ ـ ٧٠ ستبلغ قرابة ٢،٥ مليار ليرة ، أي ٦٥٪ من الميزانية العامة .

أيضا ، من التفاصيل القليلة المعروفة الان عن شكل الميزانية للسنة القادمة ، واضح انهـــا ستكون ميزانية تدل على مزيد من عسكرة الاقتصاد .

ويتأكد من جديد أن مواصلة الاستيلاء على المناطق المحتلة تؤدي الى عبء ثقيـــل مـــن النفقات العسكريـــة المباشرة وغير المباشرة ، وتشوه بنـــاء الميزانية الرسمية .

تفيد التقارير الواردة من جلسات الحكومة ، بأن ميزانية ٦٩ ـ ٧٠ أيضا ستكون ميزانية عجز ، لان الحكومة لـــن تكون قادرة على تغطية جميع النفقات بواسطة الدخل من الضرائب والقروض من مصادر محلية وخارجية والتحويلات المالية لمرة واحدة على شكل تعويضات من المانيا الغربية وما شابـــه ذلك .

وهكـــذا فان هذه ستكون الميزانية الرابعـــة بالتتابع ، القائمة على عجز ملحوظ .

بند آخر سيكبر بشكـــل ملحوظ فى السنة القادمة ، وهو بند تسديد الديون : ففي عام الميزانية المقبـــل سيكرس لتسديد الديون مبلغ ١٢٥٠ مليون ليرة ، مقابل ٨٥٠ مليون ليرة فى الميزانية الجارية ، أي بزيادة ٥٠٪ .

فى الاسبوع الماضي ، مثلا ، أعلن أن الوزير بنحاس سبـــير سيسلم فى ٢٣ ـ ١٢ الى بنك تشيـــس منهاتان فى نيويورك حوالة مالية بمبلغ ٥٠ مليون دولار ، أي ١٧٥ مليون لـــيرة اسرائيلية (حســـب السعر الرسمي) ، لتغطية اثمـــان سندات الدفع فى السلسلـــة الاولى من قرض التطوير .

عجز يقارب ٧٠٠ مليـــون دولار

ثم ان زيادة النفقات العسكرية لا تؤدي فقط الى ازدياد الدين الرسمي ، بل تؤدي الى ازدياد العجز فى ميزان المدفوعـــات ، الذي يشمل العجز فى الميزان التجاري ، النفقات العسكرية بالعملة الاجنبية ، والعجز فى ميزان الخدمات الاجتماعية . ويتوقع ان يبلغ هذا العجز فى ميزان المدفوعات مبلغ ٦٧٠ ـ ٧٠٠ مليون دولار .

انه عجز لم يسبق له مثيل منذ قيام الدولة . فذروة العجز فى عام ١٩٦٤ وصلـــت ٥٧٠ مليون دولار ، ويتضح الان ، ان العجز المتوقع لهذا العـــام سيكون اكبر بمئة مليون دولار على الاقل .

فى حديثها عن الوضع المتوقع فى عام ١٩٦٩ ، قالت فى الاسبوع الماضي الصحيفة شبه الحكومية « جروزلم بوست » ، أن العجز فى ميزان المدفوعات سيرتفع فى عام ١٩٦٩ سواء من جراء زيادة الاستيراد على التصدير او من جراء النفقـــات « غـــير المرئية » ـ التي تشمـــل فى الاساس ، النفقات العسكرية بالعملة الاجنبية .

هذا التنبؤ يبدو واقعيـــا تماما ، فالمعلوم ، انه فقـــط لشراء الفانتوم ستحتاج الحكومة لصرف ٢٠٠ مليون دولار .

ويتطلب التصاعد المتسارع فى عجز ميزان المدفوعات من الحكومة استغلال مبالغ متزايدة من احتياطي العملات الاجنبية التي ازدادت ، خاصة فى أعقاب الحرب ، بفضل حملات الجباية الطارئة على مختلف انواعها .

وقد قال وزير المالية زئيـــف شيرف فى هذه الايـــام انـــه **« اذا ما استمر تصاعد النفقات الامنية ، واذا ما واصلنـــا الاستيراد بالمدى الراهن ـ فانه قد ينفذ جميع احتياطي الدولة من العملات الاجنبية خـــلال خمس او ســـت سنوات »**

(يديعوت احرونوت ٥ ـ ١٢)

« مبيعات آخر الوسم »

وازاء العجز المخطـــط فى ميزانية الدولة ، وارتفاع عجز المدفوعات ، وازاء ازدياد عبء الديون ومدى المبالغ المكرسة لتسديد الديون ودفع الفوائد ـ ازاء كل هذه الامور ، تتصرف الحكومة بارتباك ، فى بحثهـــا عن طريق ما لتمويـــل العجز والمدفوعات .

وهكذا ، فمنذ حين ، اقترح الوزير يوسف سبير (جاحل) البدء بحملة جديدة لبيع أملاك الدولة ، والى جانب ذلـــك ، اجراء مزيد من التقليـــص فى التوظيفات الاجتماعيـــة ، وفى بناء المؤسسات الشعبيـــة ، واجراء مزيد من التقليص فى ميزان التطوير .

ويقدر يوسف سبير أن بيع أملاك الدولة المتبقية للان ، من شأنه ان يدخـــل فى السنـــة القادمة مئة مليون ليرة . وما هو الـــذي يقترح الوزيـــر الرأسمالي بيعه ؟ انه يقترح بيع أراض تابعـــة للدولة ، الى موظفي رؤوس الاموال الاجانب دون الزامهم باستغلال هـــذه الاراضي للعمل أو للبناء .

يبدو ان السيل قـــد بلغ الزبى ، ما دام وزير فى الحكومة يقف ويقترح بيـــع أراضـــي الدولة للاجانب ، وكل هذا ، بأمل أن يحقق هذا البيع دخلا بمقدار ١٠٠ مليون ليرة ، تغطي ١،٥٪ من الميزانيـــة العامـــة الى هذا الحد ، أوصلتنـــا السياسة الحكومية !

هذه الحكومة التي « تفتق ذهنها » عن اقامة امبراطورية بالتمام والكمال ، الحكومة التي تفاخر بقوة الدولة ـ هـــذه الحكومة تجعل بلادنا عبـــدة للديون المتزايدة ، تسبـــب فى زعزعة القاعدة الاقتصاديـــة لوجودنا ، وتحول اسرائيل الى ما يشبه العملاق القائم علـــى رجلين من فخار !

قالت الصحف المحلية

● استهتار بقرار اللجنة السياسيـــة فى الامم المتحدة بشأن اعـــادة اللاجئين ● سياســـة نيكسون فى الشرق الاوسط : لغز ● ريـــاح بـــاردة قـــد تهب من واشنطن على اسرائيل

استهترت صحيفة « لمرحاب » ، فى عددها الصادر يوم الاحد ، بالقرار الذي اتخذته اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، بشأن اعادة لاجئي حرب حزيران الى ديارهم . وقالت الصحيفة ان السذج فقط هم الذين لا يعرفون ان هذا القرار لن ينفذ ! ولكن ـ تقول الصحيفة ـ لا لان اسرائيـــل تصم آذانها عن الضائقة الانسانية فى قضية اللاجئين ، فلـــو كانت القضية متعلقة بها ـ هكذا ـ لما كانت هنالك قضية !

وادارت « لمرحاب الاسطوانة » الاسرائيلية المعروفـــة : « ان سبب وجود قضيـــة اللاجئـــين هو ولا شيء آخر ـ السياسة التي تنتهجها الدول العربية ضد اسرائيل ، هـــذه السياسة التي تستغل ضائقة اللاجئين الانسانية كرة للعبـــة سياسية . وكما ان قضية اللاجئين هي نتيجة سياسة العداء التي يتبعها الحكام العرب تجاه اسرائيل ، فان حلها كذلك لن يتم الا فى اطار تسوية عربية ـ اسرائيلية شاملة » . ولـــم تتورع « لمرحاب » عن القول : « واذا لم تنجم اية فائدة مـــن قرار اللجنة السياسية ، فان الضرر من جراء اتخاذ هـــذا القرار سيلحق باللاجئين انفسهم » ! .

واختتمت الصحيفة مقالها بقولها : « حتى ولو اقر هذا القرار فى الجمعية العامة ، فلن يكون الا توصية يدرك الجميع ان مصيرها هو الانضمام الى مئات التوصيات المكدســـة فى ملفات هيئة الامم المتحدة كالحجارة » .

وعن الموضوع ذاته ، كتبت صحيفة « عل همشمار » فى عددها الصادر يوم الجمعـــة الماضي : « بوسع اسرائيـــل ان تساهم الآن فى حل قضية اللاجئين الموجودين فى المناطق التي يسيطر عليها الجيش ، وذلك بواسطة استيعـــاب اللاجئين فى فروع جديدة ، والبدء فى استيطـــان زراعي مخطط . عـــلى

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

هنا هو القسم الثامن والاخير من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر السادس عشر للحزب . وكنا قدنشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه فى ملحق خاص ((للاتحاد)) يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني فى ملحق ((الاتحاد)) يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ ، والقسم الثالث فى ملحق ((الاتحاد)) يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٢٦ ، والقسم الرابع فى ملحق ((الاتحاد)) يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٩ ، والقسم الخامس يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/٣٠ والقسم السادس من ملحق ((الاتحـاد)) يوم الجمعة المـاضي ١٩٦٨/١٢/٦ ، والقسم السابع فى محلق ((الاتحـاد)) يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١٢/١٣ .

وكشفت محاكمة رودلف كستنر ، التي جرت فى القدس عام ١٩٥٢ ، عن التعاون بين الجلاد النازي أيخمان وزعيم صهيوني هنغاريا كستنر اثناء الحرب العالمية الثانية . وقد علم كستنر وزملاؤه تماما ، ان النازيين يرسلون يهود هنغاريا الى افران الموت ، ولكنهم فضلوا اخفاء ذلك عن اليهود مقابل وعد الجلاد النازي أيخمان بأن يمكن عدة مئات من اليهود ،فى الاساس زعماء صهيونيون واغنياء موالون للصهيونية ، من الهجرة الى فلسطين . واثبتت الشهادات التي قدمت فى المحكمة ان كستنر ورجاله اهتموا « بتهدئة » الجماهير اليهودية . وبذلك خدروا يقظتهم وسهلوا على النازيين عمليتهم بارسالهم الى افران الابادة . ولو كان اليهود فى هنغاريا يعلمون ما علمه كستنر ، لما انتظروا ، بل لثاروا أو انضموا الى حركة المقاومة .

ولكن الزعامة الصهيونية لم تتبع خطا كهذا فى حالة يهود هنغاريا فقط . فقد اخفت زمنا طويلا عن الراي العام حقيقة ابادة اليهود على ايدي النازيين . وفى المناظرة التي نظمتها صحيفة « معريب » عام ١٩٦٦ تحت عنوان : « زعماء الهاجاناه والاتسل والليحي حول طاولة مستديرة » ذكر عضو الكنيست حاييم لندو ان :

« حقيقة هي ان الوكالة اليهودية عرفت بالابادة عام ١٩٤٢ . ومع ان الوتيرة لم تكن معروفة ، فان امر الابادة بالذات كان معروفا لادارة الوكالة اليهودية وللاوساط اليهودية فى الولايات المتحدة . والحقيقة هي انه لم يصمتوا فقط بل انهم اسكتوا اولئك الذين علموا » (« معريب » ٢٤-٤-٦٦) .

وفى نفس المناظرة شهد الزعيم الصهيوني اليعازر لفنه (الذي كان محرر صحيفة « الهاجاناه » اثناء الحرب العالمية الثانية) ، انه بالنسبة للزعامة الصهيونية لم يكن انقاذ اليهود هدفا لذاته ، بل وسيلة للاسراع فى الهجرة الى فلسطين . ولو كان انقاذ اليهود هو الهدف ، لكان الزعماء الصهيونيون يتخذون خط عمل آخر ، قال أ. لفنه :

« فى تلك المرحلة (سنوات الكارثة) ، كان يجب ان يكون الواجب القومي الرئيسي ـ انقاذ اليهود فى المنفى . انقاذا ليس بالضبط لاحضارهم الى البلاد ، وليس لتسويد صفحة البريطانيين ، بل لانقاذ اليهود لمجرد انقاذهم » . (« معريب » ٠١-٤-٦٦) . قل أ. لفنه واكثر من ذلك بهذا الخصوص : « اود ان اقول ما كان علينا ان نعمل ، لو رأينا الهدف الرئيسي انقاذ الحد الاعلى من اليهود فى اماكنهم . فمراكز النشاط كانت قواعد الانصار . وكان الانصار فى بولونيا وليتا ، وفى مناطق الاحتلال النازي فى روسيا وفى يوغوسلافيا ، وفى وقت لاحق فى سلوفاكيا ايضا . ولو رأينا فى عرقلة الابادة الامر الرئيسي ، ولو اتصلنا بهذه المراكز ـ لاستطعنا انقاذ الكثيرين » . (« معريب » ٢٤-٤-٦٦) .

ويحتل مكانة هامة فى السياسة الصهيونية التحريض والنشاط المعادي للاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية وضد الحركة الشيوعية العالمية .

وعلى وجه العموم يتجاهل الزعماء الصهيونيون النشاط اللاسامي فى الاقطار الرأسمالية ، ويقومون بدعاية فظيعة عالمية ضد الاتحاد السوفييتي ، واقطار اشتراكية اخرى ، بحجة انه بالذات فى الاشتراكية تزدهر اللاسامية . وبهذا يريد الزعماء الصهيونيون « أن يثبتوا » ان الاشتراكية غير قادرة على حل المسألة اليهودية والتغلب على اللاسامية .

ان خبرة الاشتراكية ، ولا سيما الاتحاد السوفييتي ـ القطر الاشتراكي الاول فى العالم وصاحب اكبر خبرة ـ تثبت ، ان المسألة اليهودية حلت فى الاقطار الاشتراكية ، وانه قد اقتلعت من الجذور الاسس الاجتماعية والسياسية للاسامية . ففي قطر اشتراكي ، لا توجد بعد طبقات اجتماعية معينة باللاسامية او بأي شكل من التمييز القومي .

وليس معنى هذا ، انه فى الاتحاد السوفييتي او فى قطر اشتراكي آخر ، لا يوجد بعد اشخاص ، لم يتحرروا من بقايا توجهات لاسامية وآراء قومية . ان سبب هذه الظواهر النادرة يعود الى ان ابناء الطبقات القديمة ما زالوا احياء ، وانه ما زال اشخاص متأثرون من المجتمع البرجوازي القديم ومن العالم الرأسمالي فى الخارج . كما انه تؤثر الاعمال الاستعمارية المعادية من الخارج ، التي تحاول ادخال افكار قومية وزرع تفرقة بين الشعوب ، وذلك لتضعف من الداخل الدول الاشتراكية .

ان مسألة القضاء على بقايا اللاسامية وافكار قومية اخرى فى المجتمع الاشتراكي ليست مسألة منفردة ، بل جزء من مسألة عامة اكثر من القضاء على بقايا ايديولوجية البرجوازية وافكارها القديمة فى المجتمع الاشتراكي .

وما زالت قائمة افكار قومية لدى عدة اشخاص فى المجتمع الاشتراكي (ولا يستثنى اليهود من ذلك) ، كما انه ما زالت قائمة افكار دينية ومظاهر سلبية اخرى . ولكن ليست هذه مميزة للاشتراكية ، بل متعارضة وطبيعتها . ليست هذه صفات الاشتراكية ، بل صفات الرأسمالية ، ولذا فهذه ظواهر عابرة فى الاقطار الاشتراكية .

ان واقع هجرة اليهود من الاقطار الاشتراكية الى الاقطار الرأسمالية ، بما فى ذلك الى اسرائيل ، ليست نتيجة للنظام الاشتراكي ، بل ثمرة اوضاع تاريخية مختلفة . فبعد الحرب العالمية الثانية ، أثرت على قسم من اليهود ، اهوال الابادة على يد النازيين ، فى اتجاه ترك اماكن الكارثة والرغبة فى الوحدة مع عائلاتهم فى خارج البلاد . وفئات اخرى ، من اصل برجوازي صغير فضلت العيش فى الراسمالية على العيش فى الاشتراكية . وفى حالات اخرى ، أثرت الدعاية الصهيونية ، وكذلك صعوبات فى البناء الاشتراكي واخطاء ارتكبت فى أقطار اشتراكية معينة .

ويستغل الايديولوجيون الصهيونيون لاغراضهم حقيقة، انه فى مرحلة معينة تضرر اليهود (وابناء شعوب اخرى) ومثقفوهم فى الاتحاد السوفييتي ، عندما ساد تقديس الشخصية ، وكانت مخالفات للقانون الاشتراكي . وبهذا الخصوص فانهم يتجاهلون من انه آنذاك ايضا ، لم يحدث ذلك على خلفية اللاسامية او تمييز قومي آخر ، بل على خلفية المخالفات العامة للقانون الاشتراكي فى مرحلة الحصار الرأسمالي وكنتيجة للاخطاء والعيوب التي حدثت فى تلك الايام .

وحقيقة هي ان الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية هم الذين اصلحوا الاخطاء والعيوب بمبادرتهم هم ، بالنسبة للثقافة اليهودية وحملتها ، ولثقافة شعوب اخرى وحملتها ، وبالنسبة لنواح اخرى .

ان الظاهرة المميزة والحاسمة فى المجتمع الاشتراكي فى الاتحاد السوفييتي بالنسبة لجميع الاقليات القومية هي الاندماج . فهناك عملية اندماج اليود والاقليات القومية الاخرى فى الحياة العامة للاتحاد السوفييتي نتيجة لفعل قوانين التطور الموضوعية للمجتمع الاشتراكي . واندماج اليهود فى الحياة العامة فى الاتحاد السوفييتي هو عملية تاريخية طبيعية ، ولا سيما بالنسبة للسكان المتركزين فى الاساس فى المدن الكبرى ، التي تجري فيها بسرعة عملية اندماج الشعوب .

وبخصوص مسألة النشاط الثقافي اليهودي فى لغة الايدش ، فان الناحية المبدأية فى هذه المسألة هي انه بمدى قيام متطلبات فى هذا المجال ، فيجب تلبيتها . وبالفعل يعمل الاتحاد السوفييتي وفقا لهذا المبدأ اللينيني . واشكال النشاط الثقافي بلغة الايدش هي قضية داخلية للمواطنين السوفييت .

وبخصوص حرية العبادة الدينية وتلبية متطلبات الديانة اليهودية ، فانه بمدى قيام متطلبات كهذه ما بين يهود سوفييت ـ تضمن ، نظريا وعمليا ، حرية العبادة للديانة اليهودية ، وتلبى متطلباتها ، كما يسلك الاتحاد السوفييتي تجاه بقية الديانات .

ان الدعاية الصهيونية المعادية للسوفييت فى المسألة اليهودية هي جزء من السياسة العامة المعادية للاشتراكية للزعماء الصهيونيين ، الذين يتوقون الى « تحرير » يهود الاتحاد السوفييتي من الاشتراكية ، كما ان الرجعية العالمية الاستعمارية معنية « بتحرير » كل شعوب الاتحاد السوفييتي من الاشتراكية . لقد كانت وما زالت جزءا هاما لا يتجزأ من الحرب الباردة ، التي تقوم بها المراكز الاستعمارية للحرب الايديولوجية والمعادية للاقطار الاشتراكية .

وتصل الدعاية الصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي فى « المسألة اليهودية » فى اوقات متقاربة الى مقاييس سخيفة ، الى درجة انها تثير اوساطا معروفة بمعاداتها للسوفييت .

واحدى الامثلة الاخيرة على ذلك ، هو الصحفي الكندي المعادي للسوفييت ، بيتر فيرتنجهام ، الذي مثل صحيفته « تورنتو تلغرام » خلال عامين فى الاتحاد السوفييتي . ففي خريف ١٩٦٧ كتب مقالا بعنوان « يهود فى الاتحاد السوفييتي » ـ جاء فيه : « ذهلت حيال اتساع وعمق ما ظهر لي كحملة مركزة ، مصدرها عناصر صهيونية فى الولايات المتحدة ، تهدف الى التنديد بالاتحاد السوفييتي بسبب اللاسامية القائمة فيها .... كما يدعون » . « وعندما اقرأ تصريحات مثل تصريح الدكتور و. فاكسلر ، رئيس بني ـ بريت الذي يدعي ، ان اللاسامية فى روسيا «اسوأ من لاسامية هتلر » ، يثور بي شعور الاستقامة واجد نفسي فى وضع مثير للهزء وحتى للحيرة ـ فى وضع المدافع عن الاتحاد السوفييتي » !

« فالروس لا يهاجمون اليهود بل الصهيونية ، ومن الصعب العثور على صحيفة فى الولايات المتحدة وكندا توافق على نشر امور صادقة عن وضع اليهود فى الاتحاد السوفييتي » . « انني لا استطيع الا ان اخرج بالنتيجة ، انني لو كنت وجدت فى الاتحاد السوفييتي لاسامية جامحة ، لحظيت آنذاك مقالاتي حول هذا الموضوع بالنشر » . « انني اشعر ان ما يدفع الى رسم صورة ذات جانب واحد فى الصحف هو تأثير صهيوني وليس ضغطا يهوديا بسيطا » .

ويتهم بيتر فيرتنجهام الصهيونيين بأنهم معنيون بملاحقات معادية لليهود فى الاتحاد السوفييتي .

((واشك ،ان هناك يهود معينين خارج البلاد ، يفضلون رؤية ملاحقات مقصودة معادية لليهود ، بدلا من عملية مستمرة من الاندماج)) .

وفى السنوات الاخيرة ، قررت حكومة اسرائيل خط تماثل رسمي للسياسة الخارجية الاسرائيلية مع النضال الايديولوجي للصهيونية ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى . واخذ ممثلون رسميون لحكومة اسرائيل فى استغلال مسرح الامم المتحدة ولجانها لاسماع خطب تحريض ضد الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى . وتدعي حكومة اسرائيل تمثيل اليهود فى العالم كله ، وتطلب لنفسها حق التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاشتراكية . وهذا الخط لعب دورا كبيرا فى تشويش العلاقات بين اسرائيل وبين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وتعاظمت الدعاية الصهيونية المعادية للسوفييت بعد حرب حزيران ، ولكن تضاءلت نجاحاتها . فبعد حرب حزيران ازدادت معرفة الرأي العام فى العالم كيف يتصرف حكام اسرائيل ـ حملة علم الصهيونية ـ تجاه السكان العرب ، واللاجئين العرب ، ولمسألة توحيد عائلاتهم .

ان الممارسة الصهيونية الموالية للاستعمار قد اتخذت مقياسا جديدا بتعاون حكام اسرائيل مع الدول الاستعمارية فى سياستها الاستعمارية الجديدة .

كتب البروفسور الامريكي ميخائيل باركار فى كتابه « الدول الجديدة فى آسيا » حول مصادر التسرب الاسرائيلي لافريقيا : « احد المصادر هو الرغبة فى الخدمة كجسر بين الدول الاستعمارية سابقا فى الغرب ، وبين المناطق التابعة سابقا . وواقع ان لاسرائيل الخبرة الغربية دون وصمة العار التي للاستعمار ، يجعلها ملائمة للقيام بدور اساسي فى توجيه مساعدات الغرب ، التي من المكن ان تكون مثارا للشك ، لو منحت مباشرة » . (صفحة ١٤٧) .

ان شعب اسرائيل معني بعلاقات صداقة وتعاون مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ولكن ليس كرسول للاستعمار الجديد ، بل كعامل مستقل من السلام وعدم الانحياز والتقدم الاجتماعي .

الحركة الصهيونية ليست حركة تحرر قومي

تثبت الايديولوجيا والتطبيق الصهيونيان ، ان الحركة الصهيونية ، بمنظماتها العديدة ، ليست حركة تحرر قومي ، بل تيارا سياسيا رجعيا ، حركة قومية متعصبة ، واداة هامة للبرجوازية اليهودية ، يستغلها الاستعمار فى صراعه ضد القوى الثورية الثلاث فى عصرنا .

ان حجر المحك لحركة التحرر الوطني هو الموقف من الاستعمار ، من النضال المعادي للاستعمار .

ان الحركة الصهيونية ليست حركة تحرر وطني لان برنامجها وتطبيقها ليسا معادين للاستعمار ، بل قائمين على التعاون مع الاستعمار .

١) فى اقطار حكم رأس المال تتعاون الصهيونية مع البرجوازية الكبيرة فى تلك الاقطار ضد حركة العمال الثورية الاشتراكية ، بتحريضها على انفصال الكادحين اليهود عن زملائهم فى الطبقة ، عن النضال لتغيير النظام ، للاشتراكية .

٢) وفى الشرق الاوسط كانت الحركة الصهيونية منذ ايام الاتراك وطوال الحكم البريطاني وحتى ايامنا ، حليفا امينا للمستعمرين على اختلافهم فى مكافحتهم حركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، والمصالح الوطنية لشعب اسرائيل .

٣) وفى اسرائيل ، تعمل الحركة الصهيونية ضد مصالح الكادحين ، ولعزل العمال اليهود عن العمال العرب ، وهي تنمي عدم الثقة بينهم ، وتنشر شوفينية وتعاليا قوميا . وتتبع الصهيونية فى اسرائيل سياسة توسع اقليمي بمساعدة المستعمرين . وتعمل الصهيونية ضد التحرر الوطني لشعب اسرائيل من قيود الراسمال الاجنبي والتبعية للاستعمار .

٤) وتستخدم الحركة الصيونية كاحدى ادوات الاستعمار فى صراعه العالمي ، وفى عمله الايديولوجي والسياسي التخريبي ضد الاتحاد السوفييتي وكافة المنظومة الاشتراكية العالمية ، من اجل اضعاف المنظومة الاشتراكية من الداخل .

٥) وتساعد الصهيونية فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية النشاط الاستعماري الجديد للولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا ودول استعماري اخرى .

ولذا فالحركة الصهيونيةليست حركة تحرر وطني لانها لا تضع امامها هدفا لتحرير شعب او بلد من السيطرة الاجنبية . انها ليست حركة وطنية اطلاقا بل حركة سياسية رجعية للبرجوازية اليهودية ، فكما انه لا توجد « امة يهودية عالمية عبر الحدود والسدود » ، كذلك لا توجد حركة وطنية عالمية عبر الحدود والسدود . وهي ايضا ليست حركة وطنية اسرائيلية . فهي تعمل ضد التحرر الوطني لشعب اسرائيل من الارتباط بالاستعمار ، وهي تتعاون مع الدول المستعمرة ضد حركات التحرر الوطني المعادية للاستعمار فى الشرق الاوسط ومناطق اخرى .

وعملت الحركة الصهيونية حتى ثورة اكتوبر فى اوضاع من نظام رأسمالي . وكان نشاطها الرئيسي عزل الكادحين اليهود عن نضال عامة الكادحين فى الدفاع عن حقوقهم اليومية ومن اجل الاشتراكية . وبهذا خدمت الصهيونية الراسماليين وكبار ملاكي الاراضي فى روسيا القيصرية واقطار اخرى . وقد عالج لينين الصهيونية فى مؤلفاته من هذه الناحية .

الجديد هو انه ، بالاضافة الى خدمة الطبقات المستغلة فى الاقطار الراسمالية ، تقوم الصهيونية الان بدور هام فى السياسة العالمية للاستعمار ، كأداة من صراعه ضد الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار ، ضد الاقطار الاشتراكية وفى تنفيذ السياسة الاستعمارية الجديدة . ان الصهيونية فى ايامنا هي الايديولوجية والسياسة المسيطرة فى دولة ذات سيادة فى اسرائيل ، وهي القاسم المشترك لكل احزاب الائتلاف الحكومي ، من الحيروت وحتى المبام . وهذه الاحزاب تجلس الان سوية فى حكومة « التكتل القومي » على اساس حرب حزيران ، على اساس الاهداف الصهيونية من التوسع الاقليمي وخدمة الاستعمار الامريكي .

دولة اسرائيل والصهيونية

يعتمد الزعماء الصهيونيون بعد الحرب العالمية الثانية على المصير المر للجماهير اليهودية فى اوروبا فى مرحلة حكم النازيين ، مقابل انقاذ اليهود فى فلسطين ، كدليل على صحة الايديولوجية الصهيونية . ولكن ليس لهذه النتيجة اي منطق تاريخي او علمي .

فأولا ، يتجاهل الزعماء الصهيونيون انه فى الحرب العالمية الثانية ، عندما أبيد اليهود على ايدي النازيين ، بذل الجيش السوفييتي والشعوب السوفييتية جهودا خاصة ، لانقاذ يهود وضحايا آخرين للفاشية الالمانية . وبالفعل فقد انقذت جماهير يهودية فى اوروبا بفضل ذلك . ان عدم فتح الجبهة الثانية على ايدي الدول الغربية حتى ١٩٤٤ ، لاعتبارات معادية للسوفييت ، منح النازيين الفرصة للاستمرار فى حرب الابادة .

وثانيا ، فهم يتجاهلون ان النازية التي طغت خاصة تجاه اليهود وابادت ستة ملايين منهم ، قد ابادت ايضا ملايين كثيرة من ابناء شعوب اخرى ولا سيما سلافية ، فى مناطق الاحتلال ومعسكرات الاعتقال وغرف الغازات . ومن هنا فان العنصرية الفاشية لم تكن لاسامية فقط .

وثالثا ، انهم يتجاهلون الصفة الطبقية والسياسية لمنظمي الابادة . ففي اوروبا أبيد الملايين من اليهود ، لان الراسمالية فى مرحلتها الاستعمارية خلقت فى المانيا وفى اقطار اخرى ، الفاشية التي هي ديكتاتورية ارهابية مكشوفة ، شوفينية ووحشية جدا ، للرأسمال المالي للاستعمار . فاليهود أبيدوا لان الفاشية سيطرت فى المانيا وفى عدد من الاقطار الاخرى فى اوروبا ، وليس كما يدعي الايديولوجيون الصهيونيون ، لان اليهود لم يهاجروا الى فلسطين قبل فوات الوقت .

والحقيقة التاريخية هي ان يهود فلسطين ايام الحرب العالمية الثانية ، لم يكن مصيرهم آمنا اكثر من مصير يهود اوروبا . فالجيش النازي قام بالهجوم ايضا فى شمال افريقيا، ودخل مصر وكان من الممكن ان يصل الى فلسطين . وفى حالة كهذه كان محتوما مصير الاستيطان اليهودي . ولكان النازيون يبيدون اليهود فى فلسطين تماما كما ابادوهم فى اوروبا ، ولحسن حظنا ، لم ينجح النازيون الالمان فى الوصول الى فلسطين ، وحدث هذا ليس لانهم اخذوا بعين الاعتبار

←

الارض المقدسة ، او بفضل التعويذة الصهيونية لزعماء الاستيطان اليهودي . فالنازيون لم يتمكنوا من الوصول الى فلسطين لان الجيش الاحمر السوفييتي تمكن قبل فوات الاوان ، قبل ساعة الخطرة بفترة وجيزة ، (من حيث خطر غزو نازي لفلسطين) من كسر الجيش الهتلري في ستالنغراد ، ومن ارغام جيش المانيا النازية ارسال تعزيزات من شمال افريقيا الى الجبهة السوفييتية .

ومن هنا ينبع ، انه يجب عدم استخلاص اي استنتاج صهيوني من حقيقة انقاذ الاستيطان اليهودي فى فلسطين اثناء الحرب العالمية الثانية . ان انقاذ الاستيطان اليهودي فى فلسطين اثناء الحرب العالمية الثانية يقوي اكثر وأكثر الفرضية الماركسية ـ اللينينية بأن انقاذ اليهود من التمييز والملاحقة والابادة يكون فى تقوية الاشتراكية وانتصارها .

ان اقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ، وخبرة ٢٠ عاما من قيامها ، تثبت ان دولةاسرائيل لا تحل ولا يمكنها ان تحل المسألة اليهودية فى الاقطار الرأسمالية . فدولة اسرائيل قامت نتيجة لعمليات تاريخية معينة فى اوروبا والشرق الاوسط .

ففي فلسطين تطورت امة يهودية فى الاوضاع الخاصة التي كانت قائمة فى البلاد ايام الحكم الاستعماري البريطاني :

١) الاستيطان اليهودي فى البلاد ازداد عدديا وأصبح ثلث سكان فلسطين .

٢) كان الاستيطان اليهودي فى مركز التطور الصناعي فى البلاد . ومن اوضاع فلسطين الواقعة تحت الانتداب التي كانت بلادا صغيرة قليلة السكان ومتأخرة من الناحية الاقتصادية ، كان فى مقدور هجرة عدة مئات الوف من اليهود، ومعظمهم لاجئون من سيف النازية والاقطار المحتلة فى اوروبا، وتطور الصناعة مع عدة عشرات الوف من العمال ان يغير الطابع القومي للبلاد ، وان يحولها من بلاد أحادية القومية (عربية) مع اقلية قومية (يهودية) الى بلاد ثنائية القومية .

وكنتيجة لهذا التغيير الجذري فى الطابع القومي للبلاد ، اقر حزبنا الشيوعي برنامجا جديدا لحل المسألة الفلسطينية على اساس الاعتراف بحقوق شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي لتقرير المصير وللتحرر من الحكم الاجنبي .

وفى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرار حول الغاء الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من فلسطين ، واقامة دولتين مستقلتين فى فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية .

وفى الواقع ، تنفذ فقط حق تقرير المصير للشعب اليهودي فى فلسطين واقيمت دولة اسرائيل ، بينما لم تتحقق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وحرم منها حتى يومنا هذا .

واثبتت الفترة التي مرت منذ قيام دوله اسرائيل ، ان السياسة الصهيونية هي ايضا ضد مصلحة الامة اليهودية المتطورة فى اسرائيل . فالسياسة الصهيونية لدولة اسرائيل شكلت وتشكل خطرا على مستقبل دولة اسرائيل ، فسياسة توسيع الحدود ، فى كل ساعة ملائمة ، بمساعدة المستعمرين ، تمنع تسوية سلمية عادلة بين اسرائيل والاقطار العربية ، وتمنع تعميق جذور دولة اسرائيل كدولة معترف بها من قبل شعوب المنطقة .

والقضية بالنسبة لليهود فى اسرائيل ولكل سكان اسرائيل هي التحرر من الارتباط بالرأسمال الاجنبي وبالدول الاستعمارية ، وتحقيق السلام مع الدول العربية المجاورة على اساس احترام متبادل للحقوق ، يشمل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وفى المكان الاول حقوق اللاجئين العرب ، والاعتراف بقيام دولة اسرائيل وبحقوقها القومية ، بما فى ذلك حرية الملاحة .

ان السياسة القومية ، والوطنية التي يناضل من اجلها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، هي التي فى استطاعتها ضمان الامن والسلام والازدهار لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل فى منطقتنا ، والصداقة من جانب الشعوب العربية المناضلة من اجل التحرر الوطني الكامل من اجل التحرر الاجتماعي .

ان قيام دولة اسرائيل لم يجر معه تغيرا فى وضع اليهود فى الاقطار الراسمالية . فوضع اليهود فى الاقطار الرأسمالية كوضع اقليات اخرى كان دائما مرتبطا بمقدار الدمقراطية فى القطر المعين ، وبتناسب القوى الداخلية وبوضعها الدولي . وكذلك هو اليوم ايضا . ففي حال قيام حكم فاشي مثلا فى الولايات المتحدة ، وازدياد سياسته العدوانية تجاه الخارج ، من الممكن ان يؤدي بالاضافة الى اعتداءات ضد الزنوج ، الى اعتداءات ضد اليهود وغيرهم ايضا .

وهناك ظواهر خطيرة من اللاسامية فى الولايات المتحدة واقطار رأسمالية اخرى . فالفاشية لم تكن وليست ماركة المانية خاصة بالمانيا . ومن الممكن ان تقوم فى اقطار اخرى من حكم الراسمال المالي وفى حالة أزمات مالية داخلية وعالمية .

ومن هنا الخلاصة : كما انه فى الماضي لم يكن هناك حل اساسي آخر للمسألة اليهودية الا فى الاشتراكية ـ كذلك هو الان ايضا ، فالراسمالية والاستعمار بطبيعة ظهورهما من الممكن ان يخلقا ويخلقان لاسامية وظواهر عنصرية اخرى ، واعتداءات عنصرية وحتى ابادة شعوب .

ومن الواضح ان الحل الاشتراكي ليس حلا لاصحاب الملايين اليهود فى الولايات المتحدة وبريطانيا واماكن اخرى ، الذين يفضلون اللاسامية وملاحقة اليهود فى الرأسمالية على الاشتراكية . ولكن الاشتراكية هي الحل الاساسي والتحرر الكامل لجماهير الكادحين اليهود فى كل قطر .

ان قيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، وتغير توازن القوى فى العالم لمصلحة قوى السلام والاشتراكية ، هو الذي يكبت قوى الفاشية والحرب فى كل مكان ، ويعطي الامل ، ويخلق الامكانيات ، والامكانية التاريخية فى منع نشوب حرب عالمية ثالثة ، وكبح قوى الفاشية فى كل مكان .

ان اهوال ابادة الشعب التي يقوم بها الاستعمار الامريكي فى فيتنام ، وابادة مئات الوف الشيوعيين والدمقراطيين فى اندونيسيا ، واحداثا مرعبة اخرى حدثت فى « العالم الحر » تثبت ، أن الاستعمار مستعد لكل همجية ، وحتى ان يكرر جرائم النازية بأشكال جديدة .

ولذا تثبت الخبرة التاريخية ، انه لا يوجد خلاص آخر للكادحين اليهود ، ولجماهير الشعب اليهودي فى الاقطار الراسمالية ، الا بالنضال المشترك مع الكادحين فى اماكن سكنهم من اجل الدمقراطية والاشتراكية التي تضمن المساواة والحرية لكل الشعوب .

ويواجه اليهود اليوم فى الاقطار الراسمالية نفس الاخطار التي واجهتهم قبل قيام دولة اسرائيل . والجديد هو ازدياد الامكانيات لمنع حرب وكارثة جديدة . ولكن هذا الوضع الجديد هو نتيجة لنشوء المنظومة الاشتراكية العالمية فى عصرنا وتعاظم قوتها ، التي تكبح بمجرد قيامها وبقوتها الهائلة كافة القوى السوداء الاجتماعية والقومية المتطرفة فى العالم ، هذه القوى التي تشكل اللاسامية احد اسلحتها .

ويماثل الايديولوجيون الصهيونيون اسرائيل مع الصهيونية ، كما يماثلون اليهود مع الصهيونية . وبحملة عالمية هائلة وغالية التكاليف ، يضعون الامور امام الراي العام بشكل يعطي انطباعا بأن من يعارض الايديولوجية الصهيونية والسياسة الصهيونية وسياسة حكومة اسرائيل ـ يصبح بذلك معاديا لاسرائيل وحتى لاساميا . ويحاول الزعماء الصهيونيون عن طريق تزوير دماغوغي كهذا اسكات كل انتقاد لسياسة الحكومة داخل اسرائيل ، وكل انتقاد لسياسة حكومة اسرائيل وللسياسة الصهيونية العامة فى المجال الدولي ، كموقف لاسامي ومعاد لاسرائيل الخ . . .

ويستغل الزعماء الصهيونيون وحكام اسرائيل بشكل باعث للسخرية الالام الفظيعة لابناء الشعب اليهودي ايام حكم هتلر ، والابادة الجماهيرية لملايين اليهود فى معسكرات الاعتقال وغرف الغازات النازية ، التي لم يكن لها مثيل فى التاريخ ـ لمنع انتقاد سياسة حكومة اسرائيل وسياسة الصهيونية العامة .

واذا كانت قوى السلام والدمقراطية ، واذا كان الناس ذوو الضمير الحي ، الذين يحملون مشاعر الصداقة تجاه جماهير الشعب اليهودي ، يثورون ضد الحروب العدوانية التي شنتها حكومة اسرائيل عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ ، كحروب تشكل خطرا على السلام العالمي ، والتي من شأنها ان تجر كارثة على الشعب اليهودي فى اسرائيل ذاتها ـ يقوم الزعماء الصهيونيون بالتحريض عليهم ، وبشن حملة دعاية مرعبة ضدهم بقولهم : « تريدون اكمال عمل هتلر » !

ولذا فيجب القول بوضوح وبشكل غير قابل للتأويل ، انه يجب عدم مماثلة دولة اسرائيل مع الصهيونية ، واليهود مع الصهيونية . فالصهيونية هي تيار ايديولوجي سياسي برجوازي رجعي فى اوساط الشعب اليهودي ، مرتبط بالرجعية العالمية ويلحق ضررا خطيرا جدا بشعب اسرائيل والكادحين اليهود والجماعات اليهودية فى العالم .

والتعاون الشامل القائم بين حكام اسرائيل وبين الحكام النازيين الجدد لالمانيا الغربية هو برهان آخر على ان الزعماء الصهيونيين لا يعبرون عن المصالح الحقيقية لجماهير الشعب اليهودي ولشعب اسرائيل .

هناك امكانية للتعاون بين المنظمات اليهودية من اقطار مختلفة على اساس أهداف تقدمية مثل النضال من اجل السلام وضد اللاسامية وبعث النازية فى المانيا الغربية وغيره.

ويقع قسم من افراد الجماعات اليهودية ، ولا سيما فى الاقطار الرأسمالية ، تحت تأثير صهيوني ، وكنتيجة لذلك فانهم يماثلون تأيد سياسة حكومة اسرائيل مع تأيد شعب اسرائيل والمصالح اليهودية . وهم يرون ان من الصواب التماثل مع كل شيء اسرائيلي رسمي ، حتى مع الامور التي كان سيثور حولها شعور العدل الانساني الاولي ، لو اتبعت تجاه جماعة يهودية فى اي مكان .

وهؤلاء اليهود ، حتى لا يتصورون بتشجيعهم هذه السياسة ، التي تعمق الهوة بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ، والتي تعزل اسرائيل عن العالم الاشتراكي ، وعن شعوب آسيا وافريقيا ، وعن حركات العمال الثورية فى العالم ، انما يلحقون الضرر باسرائيل .

وفى اقطار مختلفة ، هناك شعور خاص تجاه اسرائيل ، لدى عدد غير قليل من اليهود ، وهم يريدون مصلحتها وامنها. وفى اقطار مختلفة ، يأخذ الشيوعيون ذلك بالحسبان ويعملون كل شيء لتوجيه هذا الشعور فى الطريق الايجابي ، فى طريق تأيد القوى التقدمية فى اسرائيل ، فى نضالها ضد سياسة حكومة اسرائيل والزعماء الصهيونيين ، التي تحمل فى طياتها اخطارا لاسرائيل ، وتضعف النضال العالمي ضد خطر الحرب والفاشية ، النضال الذي يخدم اشد المصالح حيوية لجماهير الشعب اليهودي أينما وجدت .

ان النضال ضد السياسة الموالية للاستعمار والصهيونية التي يتبعها حكام اسرائيل هو نضال من اجل شعب اسرائيل ودولة اسرائيل اخرى ، ومن اجل تقوية مركزها الدولي وضمان مستقبلها .

ان المماثلة غير العلمية والتي لا اساس لها بين اسرائيل والصهيونية تظهر ايضا فى دعاية الشوفنيين العرب . فعلى هذا التماثل الكاذب يحاول زعماء عرب قوميون متطرفون ان يثبتوا ان لا حق فى البقاء لدولة اسرائيل .

وحقيقة انه خلال ٢٠ عاما من قيام دولة اسرائيل ، حكمت فيها حكومات صهيونية رجعية اتبعت سياسة التوسع الاقليمي وساعدت الاستعمار فى نضاله ضد الحركة العربية للتحرر الوطني ـ لا تبرر مماثلة شعب اسرائيل مع سياسة حكومة اسرائيل . فيجب التفريق بين المصالح الموضوعية لاسرائيل وبين السياسة الحكومية .

بالاضافة الى ذلك ، فان التصريحات الشوفينية من جانب اوساط عربية ، تنكر حتى مجرد حق قيام دولة اسرائيل ، بحجة ان هذه دولة صهيونية ، انما تساعد الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، وتكدس عراقيل امام القوى التقدمية فى اسرائيل ، التي تعمل من اجل تحرير جماهير الشعب من تأثير السياسة الحاكمة .

وبشنه معركة نظرية ضد الصهيونية ، يشن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي معركة لتحرير جماهير الكادحين والشباب فى اسرائيل من الشوفينية ، ولايصالهم الى الطريق الصحيح لوجهة نظر علمية ـ اشتراكية ، ولسياسة تتفق ومصالح كادحي اسرائيل ، والمصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل ، وايضا مصالح جماهير الكادحين اليهود فى انحاء العالم .

وعندما نتحدث عن الحركة الصهيونية ، فاننا لا نقصد فقط المنظمة المسماة الحركة الصهيونية العالمية والمنظمات الفرعية التابعة لها ، بل كافة المنظمات الموجهة من الايديولوجية والسياسة الصهيونية .

وتمر الان على الجمعية الصهيونية العالمية أزمة تنظيمية ، هي ثمرة الازمة الايديولوجية والسياسية التي تمر على الصهيونية . فكلما ازداد تأثير الاشتراكية فى العالم، وكلما هبطت مكانة الاستعمار ـ تعمقت ايضا الازمة التي تمر على الصهيونية . ولكن من الخطأ ان لا نرى انه ما زال للصهيونية تأثير ايديولوجي كبير . ان هذه هي الايديولوجية المسيطرة فى اسرائيل والتي لها تأثير كبير فى أوساط جماعات يهودية عديدة فى الخارج .

وهناك منظمات صهيونية تسمي نفسها صهيونية ـ اشتراكية . ولكن لم يكن ابدا فى الماضي ولا يمكن ان تكون صهيونية اشتراكية ، كما انه لم يكن ابدا ولا يمكن ان تكون اشتراكية ـ صهيونية . ومع ذلك يجب ان نرى ان هناك تطلعات اشتراكية لدى العديد من الكادحين الواقعين تحت تأثير صهيوني . ولكن المنظمات « الصهيونية ـ الاشتراكية » ايضا وقفت وتقف من الناحية النظرية والسياسية فى كل المعارك الحاسمة وفى كل تجارب المرحلة الى جانب الاستعمار ضد الاشتراكية وحركات التحرر الوطني (هكذا فى روسيا القيصرية وبقية الاقطار التي جرى فيها النضال من اجل الاشتراكية ، وهكذا فى سياستهم تجاه الاقطار الاشتراكية فى المجال الدولي ، وكذلك فى حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ فى الشرق الاوسط) .

ان الفرضية اللينينية ، بأنه لا يمكن ان تعيش سوية الايديولوجية البرجوازية والايديولوجية البروليتارية ، تثبت صحتها ايضا بالنسبة « للصهيونيين الاشتراكيين » .

* * *

يشن الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا نظريا ـ سياسيا مثابرا ضد الصهيونية . وفى الوقت ذاته ، يناضل حزبنا من اجل وحدة الكادحين ، من اجل وحدة كل قوى السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني ، دون فرق فى النظرة الايديولوجية والانتماء الحزبي ، وذلك من اجل تقدم الهدف التقدمي ، ولتحقيق حتى مطالب جزئية ، طبقية ـ بروليتارية ودمقراطية عامة .

وفى النضال لرفع الاجور ولظروف عمل افضل ، وفى النضال للدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها ، وفى النضال لمنع نشوب حرب وللدفاع عن السلام ـ لا يقسم الشيوعيون العمال والجماهير على أساس نظرتهم الايديولوجية، بل على اساس موقفهم من النضال العيني .

ان التقسيم الاساسي فى اسرائيل ، كما هو فى كل قطر رأسمالي ، هو بين المستغلين والمستغلين ، وفقا للمصالح الطبقية . ولحزبنا الشيوعي الاسرائيلي خبرة طويلة من النضالات الطبقية والدمقراطية العامة الجماهيرية ، ومن الاشتراك فى منظمات دمقراطية (حركة السلام ، حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع اقطار اشتراكية أخرى، ولجان عمل للجان العمال وغيرها) مع غير حزبيين واعضاء احزاب صهيونية وحتى مع احزاب صهيونية ، ما دام التعاون يخدم هدفا تقدميا مهما كان جزئيا .

ولا يكتفي الماركسيون اللينينيون بالنضال من اجل مطالب الساعة فقط ، بل انهم يرون فيه طريقا لخلق الظروف لتغييرات اساسية اكثر فى المجتمع ، وللانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . ومع ذلك ، لا يستهتر الشيوعيون بنجاحات جزئية يحرزها الكادحون نتيجة لنضالهم . وكل نضال مشترك يشحذ ويخلق الاوضاع لرفع الوعي الطبقي للكادحين، وللتقدم نحو الهدف الاشتراكي .

والشيوعيون الاسرائيليون الذين لا يرون فى الهجرة الى اسرائيل حلا للمسألة اليهودية ، بل قضية شخصية تعود لكل مهاجر ، فانهم ، فى الوقت ذاته ، اكثر المناضلين مثابرة من اجل استيعاب انساني ومناسب للمهاجرين الجدد فى العمل والسكن .

والشيوعيون الاسرائيليون ، الذين لا يرون فى الكيبوتسات خلايا اشتراكية فى المجتمع الرأسمالي الاسرائيلي ـ هم اكثر المناضلين مثابرة ضد نهب الكيبوتسات على أيدي البنوك والمرابين ، ويطالبون بالغاء ديونهم ، ويرون فى اعضاء الكيبوتسات حلفاء للطبقة العاملة فى نضالها .

والشيوعيون ، الذين هم دائما الاوائل فى التعاون مع قوى أخرى على اساس تقدمي ، يتابعون فى الوقت ذاته النضال الايديولوجي ، وينشرون النظرية الاشتراكية ، ويشيرون الى الاسباب الاساسية للحروب والفقر والشوفينية.

ويتبع الشيوعيون سياستهم بشكل مرن للغاية . ولكن من الناحية الايديولوجية فهم ليسوا مستعدين لاي تهادن ، لانه لا يمكن ان يكون تهادن ، ولا يمكن ان يكون تعايش بين ايديولوجية البرجوازية وايديولوجية البروليتاريا ، وفى ظروفنا ـ بين الايديولوجية الصهيونية وبين الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية .

« ان القومية البرجوازية والاممية البروليتارية ـ هما شعاران يعارض احدهما الاخر دون اي تهادن ، يناسبان معسكرين طبقيين كبيرين لكل العالم الرأسمالي ويعبران عن سياستين (واكثر من ذلك : عن وجهتي نظر) فى المسألة القومية . » (لينين ، « حول المسألة القومية والقومية ـ الاستعمارية » ـ الطبعة العبرية صفحة ٥٨) .

وفى مقدورنا ، بعلم ايديولوجية الطبقة العاملة ، علم الماركسية ـ اللينينية ان نخدم بأفضل شكل كادحي اسرائيل والمصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل .

تلخيص

ان تحليل المسألة اليهودية والمسألة الصهيونية فى المرحلة الجديدة ، على ضوء الماركسية ـ اللينينية يؤدي الى النتائج التالية :

ان التقديرات الاساسية للماركسية ـ اللينينية ، للحركة الشيوعية العالمية فى المسألة اليهودية وفى المسألة الصهيونية ما زالت سارية المفعول .

ان تحرير الجماهير اليهودية من اللاسامية ، ومن اللاحقات وخطر الابادة فى الاقطار الرأسمالية ، وحل اساسي وكامل للمسألة اليهودية هو فى تحرير المجتمع من نظام الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي ، وفى اجتثاث الجذور الاجتماعية والسياسية للاسامية ، وفى انتصار الاشتراكية .

ودولة اسرائيل لم تحل ، وليس فى مقدورها أن تحل المسألة اليهودية فى اقطار سيطرة راس المال حيث هي قائمة ، وليس فى مقدورها القضاء على مرض اللاسامية وضمان المساواة فى الحقوق لليهود . ولذا « فالحل » الصهيوني للمسألة اليهودية عن طريق تجميعهم الاقليمي فى ارض اسرائيل بقي طوباويا رجعيا .

فالصهيونية فى ايامنا هي ايديولوجيا وسياسة قومية رجعية للبرجوازية اليهودية الموالية للاستعمار ، التي مركزها فى اسرائيل والولايات المتحدة .

وتعمل الصهيونية لمصلحة الدول الاستعمارية ، وفى ايامنا تعمل لمصلحة الاستعمار الامريكي والالماني ـ الغربي على وجه الخصوص .

وتعمل الصهيونية لعزل العمال وجماهير الشعب اليهودي عن النضال المشترك ، مع باقي العمال وجماهير الشعب فى اوطانهم من اجل التقدم والاشتراكية ، وبهذا تسبب الصهيونية ، ضررا كبيرا للكادحين اليهود ولكل الجماعات اليهودية التي تعمل فيما بينها .

وتعمل الصهيونية فى الشرق الاوسط من اجل توطيد المواقع السياسية والاقتصادية والاستراتيجية للدول الاستعمارية . وبمساعدتها ، تعمل من اجل التوسع الاقليمي لدولة اسرائيل . وتقف الصهيونية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد كافة الحركة الوطنية العربية المعادية للاستعمار . وبهذا تعمل الصهيونية ضد المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل .

وتقوم الصهيونية بدور نشيط فى الحرب الباردة التي تشنها الدول الاستعمارية ضد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، وفى النشاط النظري والسياسي التخريبي ضد الاقطار الاشتراكية . وتخدم الصهيونية الاستعمار الجديد فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفى كل هذا ، تلحق الصهيونية ضررا كبيرا بجماهير الشعب اليهودي ، وشعب اسرائيل وبالقضية العامة للتقدم الانساني .

ان النضال ضد الايديولوجية والسياسة الصهيونية هو مصلحة حيوية لشعب اسرائيل ، وللجماعات اليهودية فى العالم ولكل قوى التقدم .

(انتهى)

فــكرة

الوزير الفيلسوف او بوليس الفلسفـة !

منذ ان صدرت « الانباء » ووزير البوليس الياهو ساسون يرصع صفحاتها بين وقت وآخر بمقالات قصيرة ، تكـاد تكون متوازية من حيث الطول والعرض ، يضمنها وجهـة نظره الفلسفية نحو الشـرق الاوسط والشعوب العربيـة وأزمة العلاقات العربية ـ الاسرائيلية والحياة عامة ..

واستعراض بعض عناوين هذه الومضات الفكرية من مثل « الشهرة الخالدة » ، « سبيل الاصلاح الحقيقي » ، « مـن يكيف مجرى التاريخ » ، « عاملان متناقضـان .. الخيـر والشر » ، يوحي برغبة صاحبها بتلويـن افكـاره باللون الفلسفي « العميق » ..

ولنعترف اننا لا نخاصم الوزير الفيلسوف لانه اختـار ان يقتصر على معالجة ملامح الحياة في العالم العربي ، انمـا نخاصمه اشد الخصام لانه اختار ان يعالجها على هذا الوجه القومي المتعصب ، وهو الذي يفتخر فيما يفتخر به من امـور باطلاعه على الثقافة العربية ومعرفته بالشرق العربي معرفة تامة.

وهل غير التعصب القومي عامل يدفع صاحبه لان يكتب في معرض الحديث عن عاملي الخير والشر : « الواقع اذا نظرنـا الى الناس في بيئات الحياة المختلفة في منطقة الشرق الاوسط لرأينا اكثرهم ـ وبالاسف ـ يميلون الى الشر ... ويظهر ان مقدرة الانسان على الشر اعظم منها على الخير . فقد يكون من السهل في دمشق مثلا ان يؤذي الانسـان صديقه وزميلـه وقريبه ، ولا يجد من السهولة ان يصنع بهم خيرا » ..

ولم نكن نتوقع ، والوزير اليـاهو ساسـون ينتمي الى المحافل الاسرائيلية الحاكمة المتساوقـة مع الامبرياليـة وحلفائها في العالم العربي ، غير المديح للملـك الراحل عبدالله والاستشهاد بأقواله في معرض مناقشة سياسة الدول العربية (من مقال متى يلزم العرب جادة الاعتدال الانباء ٤-١٢-٦٨) .. الا اننا نعتقد ان من الاسفاف ، الـذي لا يليق ، هـذا الهجوم الشخصي المتواصل على رئيس الجمهورية العربيـة المتحدة جمال عبد الناصر .

من حق الوزير الياهو ساسون ان يعترض على سياسـة الجمهورية العربية المتحدة وحتى ان يندد بهـا ، ولكن لا يليق ان يكتب في مقالة « عاملان متناقضـــان .. » : « الرئيس المصري السيد جمال عبد الناصر جعـل الطمع والجشـع يستوليان على اعماله ، والغرور والحسد يتسلطـــان على تفكيره وحب الاضرار بالغير وما الى ذلك من الصفات غيـر المشرفة الاخرى تتحكم في تصرفه الامور » ..

ولا نقول هذا دفاعا عن الرئيس عبد الناصر الذي قـــام بدوره القيادي في مقاومة الامبريالية ، وحركة التحرر القومي العربية ، انما نقوله دفاعا عن الحياة السياسية في هذه البلاد من ان ينزلق فيها النقاش السياسي الشديـد في كثير مـــن الاحيان الى مستوى الاسفاف والتجريح الشخصي ..

لقد كنا أشد المنددين بالرجعية العربية وايديولوجيتهـا القومية المتعصبة التي كانت تلجأ الى ترديد مثالب اليهــود على نسق الشعوبية في حالة تدهورها .. ولذلك فمن حقنـا ان نصر على الدعوة الى الابتعـاد عن هــذا النهج حتى في محافل حاكمة نعارضها سياسيا اشد المعارضة ..

ومن المفارقات ان يبدو الوزير الياهو ساسون في هــــذه المقالات ناصحا الشعوب العربية داعيا اياها الى مايقوم به هو نفسه ففي مقالة « متى يلزم العرب جـادة الاعتـدال » كتب : « وليس المتطرفون كما يروي لنا التاريخ في اي بلد من بـلاد العالم من بناة نظم الاجتماع ومن مشيدي صرح العمران ، بل هم في الغالب هدامون ميالون الى العبث بالمبادىء الانسانية».

وقصد بذلك التنديد بالدول العربية لتمسكهـا بقرارات الخرطوم .. ولم يشعر بأية حراجة ، وهو الذي يجلس مـع وزيري الحيروت في وزارة واحدة ، ويعرف بدعوتهمـا الى ضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل واقامة اسرائيـل التاريخية التي لا يعرف احد مدى حدودها بالضبط ، الا انها تمتد عبر نهر الاردن الى الشرق وعبر خطوط وقف النـار الى الشمال والجنوب ..

ان التعاون مع المتطرفين حسن اذا كان ذلك من جـانب الوزير الياهو ساسون ، ولكنه شيء آخر اذا ظهر في الجـانب الآخر من المتاريس ؟! .. ثم لم يعد من السهـل ان يزعـم مسؤول اسرائيلي ان الجمهورية العربية المتحـدة هي التي تعرقل التسوية السياسية ، انما يعرقلها اولئك الذيـن يعارضون تنفيـذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) ويصرون على ضم المناطق المحتلة وتدغدغ احلامهم اطمـاع التوسع الامبراطوري ..

لقد كتب الوزير الياهو ساسون في مقاله « عهود النهضـة الوطنية العربية » يسأل ألم يحن الوقت للاقطار العربيـة الناهضة « ان تخرج عن نطاق المبادىء الاجنبية والغربية عنها كالشيوعية والاشتراكية والدمقراطية وغيرهـا ، وترسـم لنفسها مبادىء من عندياتها تتفق وعوائدها وتقاليدهـا وتربيتها » .. وأغلب الظن انه تأثر بذلك من وزارتـه التي تحمل « تراثا » ثقيلا من محاربة الشيوعية والاشتراكيـة والدمقراطية ما دامت في غير صالح الاحتكارات ..

ومع هذا يحق لنا ان نسأله : أية مبادىء تتفق وعوائـد العرب ؟ ملكية الامام بدر ونظامه البائد في اليمن ؟ ام ملكيـة فيصل السعودية بنظام قطع يد السارق وقمع حركة العمال؟..

سننتظر جوابا على هذا في احدى الحلقات المقبلة ..

وأخيرا ملاحظة : لم يقل كبير النحاة انه يموت وفي قلبـه من كلمة « لو » حسرة ولوعة (مقالة سلسلة محكمة الحلقات ١٧-١١-٦٨) ، بل مـات وفي قلبـه شيء من حتى التي حتحتت قلوب النحاة .. ولكن قاتل اللـه القافيـة .. او حاجة المقالة ..

وليعذرنا الوزير الياهو ساسون لقد كنا ننتظر وهو قـد تثقف ثقافة عربية ان يكون جسرا بين الثقافتين بغض النظر عن سياسة حكومته المغامرة .. لا ان يستخدم لغته العربيـة الصافية لمثل هذه المقاصد التي تباعد بين الشعبين .

ابن ياقـوت

لافون يدعو الى الانسحـاب من المناطـق المحتلـة الى « خطـوط حيويـة »

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ دعا بنحاس لافون ، وزيـر الدفاع سابقا ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة الى « الخطوط التي تعتبـر ضرورية لامـن اسرائيل » .

وقال لافون ، الذي كـان يتحدث في مقابلة تلفزيونية يوم الثلاثاء الماضي (١٠\ ١٢) : « علينا ان ننسحب الى تلـك الخطوط دون انتظار موافقـة العرب ، وقبـل ان تضغط الدول الكبرى علينا » .

واعرب عن اعتقـاده في ان استمرار الجمود سيؤدي الى تدخل الدول الكبرى التي قال انها لن تجلس مكتوفة الايدي في انتظار توصل اسرائيل الى تسوية مع العرب . وتسـاءل لافـون : « ايها افضـل ـ التمسك بكل المناطق المحتلة ، ام التحرر من عبء المناطـق التي تكتظ بالسكان العرب ؟

وقال : اذا تحررنـا من بعض العبء فاننا لا نتنازل ، ولكننا نتحرر من عبء لا ندري كيف نتغلب عليه » . واضـاف : « اذا كان المقصود هو الامـن الاساسي في حالة حرب ـ فان الامن الحقيقي يكمن في هويـة الشعب والبـلاد التي يعيش فيها . وجماهير العرب داخل اسرائيـل هـي عنصر مناوىء للامن . ان جلوسنـا على الاردن لا يمنع خطر الارهاب» .

وسئل لافون عمن يستحق ان يكون رئيسا للحكومـة القادمة ، فقـال : « لم ادرس مهمة تنصيب الملوك وانمـا اسقاط الملوك » . وأضـاف : ليس مـن الضروري ان يكون رئيس الحكومة ذا جاذبيـة جنسية ، وليس من الضروري ايضـا ان يكون عبقريـا في العلاقات مع الجمهور !!

قالت الصحف المحلية ـ بقيـة

اسرائيل ان تبرهن على ان قضية اللاجئين ، كقضية انسانية ـ خلقية ، يمكن حلها حلا بناء ، دون ان يستغـل الطواغيت والحكام هذه القضية لمؤامرات سياسية هدامة » !!!

● واهتمت صحيفة « هآرتس » في اعدادها الاخيرة بمـا قد يطرأ على السياسة الامريكية من تغير في الشرق الاوسط في عهد ريتشارد نيكسون . فنشرت في عددهـا الصـادر يوم الجمعة رسالة من مراسلها في الولايات المتحدة قال فيـها ان « سياسة نيكسون في الشرق الاوسط ـ حزورة » . وجـاء في الرسالــة : « ان الامريكيين يقولون ان عامل الزمن ليس لمصلحتنا . وقد يكون هذا الاعتقـاد هو مصدر المبـادرات الامريكية ، فبمرور الزمن يصبحون اكثر مرونة تجاه المطالب العربية ، واكثر تعنتا تجـاه الموقف الاسرائيلي . وفي جـو لعزلة المسيطر على الولايات المتحدة بسبب خيبة الامل مـن الحرب الفيتنامية ، سيرغب كل رئيس في منع ضرورة التفكير بالتدخل الامريكي عبر البحـار . قد يكون نيكسون ذا آراء واضحة بشـأن وقف التوسع السوفييتي ، ولكنه كرئيس سيرغب ايضا في الحيلولة دون التوصل الى وضع شد الحبل في الشرق الاوسط . وفي مثل هذه الحالة ربما يكون مستعدا للضغط على اسرائيل لكي تظهر مرونة اكثر في علاقاتها بفونار يارينغ والعرب » .

وجاء في الرسالة ايضا : « ولذلك ، على اسرائيـل ان تقنع نيكسون وحكومته بأن « الامر القائم » رغم ما فيه مـن توتر ، من شأنه ان يكون افضل للمصالح الامريكية من اجـراء التغيـير تحت ضغط الزمن الـــذي سيستغله العرب والسوفييت اكثر فأكثر » .

وكتب احد محرري « هآرتس » الياهو سلفتر مقالا عن الموضوع ذاته ، في عددي الجمعة والاحـد ، تحت عنـوان « الاخطار تتغير والخوف يبقى » أراد ان ينفي فيه « خطـر » توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى اتفاق لحل ازمة الشرق الاوسط . وقال ان الخطر لا ينبـع من هنـا ، لان احتمالات هذا الاتفاق بعيدة . ولكن الخطر ينبع من محـاولة التقارب الامريكي ـ العربي ـ كما يقول كاتب المقـال : « ان الخطر الفعلي الذي تقوى في اعقـاب زيارة سكرانتون هـو محاولة التقارب الامريكي ـ العربي . وسيستغل عبد الناصر هذه المحادثات لاعادة العلاقات الدبلوماسيـة بين القاهـرة وواشنطن في محاولة للحصول على تصريح امريكي يعبر عـن بعض الابتعاد بين الولايات المتحدة واسرائيل . وقبل ذلـك ، ربما ستبذل واشنطن مساعي خاصة في الاتصـالات مع الملك حسين ، وتطالب اسرائيل بالمرونة لكي تقترب مما يبدو انـه حل معقول في نظر حسين . واذا ما أظهر الاردنيون مرونـة تبدو معقولة في نظر واشنطن ، فربما تواجه اسرائيل ضغطـا امريكيا كبيرا » .

واختتم سلفتر مقاله قائلا : « ان الفترة المثالية بـين الولايات المتحدة واسرائيل ، حيث قل الحديث عن الخلافات، قد وصلت الى نهايتهـا . ويبدأ الآن فصل جديد اصعب . علينا ان نستعد لهبوب رياح باردة من واشنطن . ومع ذلك ، علينا الا نصاب بالفزع . فهنالك امكانيـة في ان نحول دون الاضطرار الى الموافقة على تسويات تعيد عقارب الساعـة الى حزيران ١٩٦٧ » .

وزيـر الدفـاع يجيـب علـى استجوابات النواب الشيوعيين

حول اتهام قائد عسكرى .. وتعويض فى اريحا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بتاريـخ ٢٧-٩-٦٨ نشـرت صحيفة « بيس نيوز » رسالة من مراسلهـا في تل ابيب تتعلق بقائد المنطقة الوسطى الكولونيل ر. زئيفي ، جـاء فيها : « انه في ١ ايلول ١٩٦٨ توجه عضو البرلمان الاسرائيلي السيد اوري افنيري ، الـذي هو ايضا محرر «هعولام هزه» بطلب اقامة لجنـة تحقيق من هيئة الاركان العامـة لجيش الدفاع الاسرائيلي في الاتهامات الموجهـة الى الكولونيـل ر. زئيفي قائد المنطقة الوسطى (الضفة الغربيـة) التي تقول انه اطلـق النار بيـده على خمسة من محاربي « الفتح » بعد ان لم يسلموا انفسهم » .

اما صحيفـة « له غوش » البلجيكية التي نقلت رسـالة « بيس نيوز » فقد نشرت الى جانبها (في ٢٦-١٠-٦٨) مقال أ. سلفتر في « هـآرتس » (٢٢-٩-٦٨) بعنـوان : « قشـرة موز على طريـق الدوريـات ، هل يفضـل المخربـون الموت عـلى الاستسلام » ؟

وبنـاء على ما نشرتـه الصحيفتان المذكورتان وجـه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي الاستجـواب التالي الى وزير الدفاع (٢٥-١١-٦٨) :

١ ـ هل علم حضرة الوزير بمـا نشرته الصحيفتـان المذكورتان ؟

٢ ـ ما هي حقيقة كـل القضية ؟

جواب وزير الدفاع

وقد أجاب وزير الدفـاع على الاستجواب بقوله انـه لا يعرف عما ينشر خـارج البلاد ، ولكنه يعرف عن طلب عضـو الكنيست اوري افنـيري . واضـاف ان الموضوع حقق فيـه ووجد ان الاتهام الموجه الى قائد المنطقة الوسطى غير صحيح .

حول طلب تعويضات

في ١٨-١٠-٦٨ ذكـرت صحيفة « د فار » « ان طلب تعويضات عن استعمال بيوت في اريحـا والتسبب بأضـرار قدمـه مؤخـرا الى الحكـم العسكري جماعة من وجهـاء رام الله وشرق القدس وبيت لحم » .

وبناء على ذلك قدم عضـو الكنيست الرفيق اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفـاع بتاريخ ٢٣-١٠ طلب فيـه معرفة ما اذا كانت سلطـات الحكـم العسكري قد تلقت طلب التعويضـات المذكور ، وما هي الاسبـاب التي ادت الى الاضـرار ؟ وهل دفعـت تعويضـات ؟ ومتى وبأيـة شروط ؟

جواب الوزير

وقد أجاب وزير الدفـاع بالايجاب علـى السؤال الاول وقال ردا على السؤالـين الاخيرين ان ضابط الادعاء في قيادة « منطقة يهودا وشمرون يفحص الطلب .

حـادث مؤلـم

الطيبـة ـ لمراسلنـا ـ بتاريـخ ٢٣-١١-٦٨ جرت مباراة في الدورة لفرق الدرجة الثالثة بين هبوعيل الطيبـة وهبوعيل خضـيرة على ملعب الاخير .

وبينما كان اللاعب الناشيء والممتاز عصـام جبارة (١٨ سنة) يود ادخال الكرة في مرمى المضيفين أصيب بركلة في قدمه بطريق الخطأ فكسرت قدمـه ونقل حالا الى أقرب مستشفى في الخضيرة . وبعد اسبـوع من هذا الحادث قرر الاطبـاء بتر قدمه .

اننا نشارك اعضاء الفريـق وهواة الرياضة وعائلة المصاب وسكان الطيبة الاسى والحزن على هذا الحادث المؤلم . وقد قرر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة المساهمـة في حملة التبرعات التي نظمها اعضـاء الفريق من السكان .

سعيا وراء الديمقراطية ـ بقيـــة

الزمرة العسكرية التي ينتمي اليها أيوب فحسب بل ليس واضحا الى أين يريد توجيـه سياسة باكستان الخارجيـة وأي سياسة داخلية سينتهج اذا وصل الى السلطة .

هذا وقـد حظي اشقر علي خان باهتمام واسع نتيجـة حملته من اجل اطلاق سـراح بهوتو وقادة المعارضة الاخرين وبعد ان تكهنت « باكستـان باعيس » بانه قد يخلـف ايوب . على كـل حال هـو « حصان اسود » (١) في الوقت الحاضر .

وتلاحظ المحافل العليمة ان ما يعقد الوضع ان سياسـة باكستان الخارجيـة تمـر في عملية انتقال في الفترة الاخيرة خصوصا بعد ان تقاربت مـع الصين في البداية والى الاتحاد السوفييتي ايضا فيما بعد .

هنا لا بد من الانتباه الى ان مشاعر معاداة الولايات المتحدة واسعة في باكستان مما اضطر نظام ايوب الى اغلاق قاعـدة الاستخبـارات الامريكية في بشاور . ومهاجمة الطـلاب مكتب الانبـاء الامـيركي في بشاور ليس دليلا لا اهميـة له على المشـاعر المعاديـة للامبريالية التي يشعر بهـا الشباب في باكستان .

ليس واضحـا بعد الى اي مدى ستؤدي حركة الاحتجاج على النظام الى تغيـيرات في القمة . ولكن لا يمكن الانكـار على ان الحركـة من اجـل الحقـوق الدمقراطيـة والاصلاحات ستجذب قـوى جديدة الى حياة الباكستـان السياسية .

وانطلاقا من اطار العلاقات الهندية الباكستانية وتاريخها يجب الترحيب بـأي تطـور يشـدد مـن قـوة القوى الدمقراطية في الباكستان .

١ ـ اصطلاح يعني انـه منافس قد يبدو بعيدا عـن الفوز ولكنه يفوز فعلا .

زاوية الرياضة

■ احتفظ شباب الناصرة في المرتبة السابعة رغم تعادله على ملعبه مع هبوعيل طبريـا (١ : ١) !!

■ هبط مكابي تل أبيب الى المركز الثالث بعد هزيمته امام مكابي حيفا (١ : ٢) ـ هبوعيل تل أبيب على العرش .

■ انتصارات ساحقة لفرق كفر قاسـم ، الطـيرة ، الفريديس ، والازدهار شفاعمرو في لقاءات الدرجة الثالثة .

■ في مباراة ودية ومثيرة على استاد « ومبلي » في لندن خرج البلغار متعادلين (١ : ١) مع الانجليز !!

دوري الدرجة الممتازة

اهـم ما حدث في نتائـج لقـاءات دوري الفرق الممتازة التي تمت بعـد ظهر السبت الماضي هو كما يلي :

١) هزيمـة مكابي تل أبيب الــذي كان يتربع على عرش القائمة أمام فريق الذيل مكابي حيفا على ملعب الاخير وبهدف واحد مقابـل اثنين ثم هبوط فريـــق تل أبيب المذكور الى المرتبة الثالثة وله ١١ نقطة .

٢) فوز هبوعيـل تل ابيب على هبوعيل بيتح تكفـا (٢ : صفر) وصعـــوده الى القمة وله ١٢ نقطة .

٣) على ملعب كفرسابا تابع فريق هبوعيل حيفا انتصاراته بآخر ، وكان المرة على فريـق الهبوعيل هناك بهدفين مقابل واحد ليعتلي الى المرتبـة الثانية وله من النقاط احدى عشرة .

كما ان الفريقين هبوعيـل حيفا وهبوعيل تل أبيب لـم يهزما بعد في واحـدة مـن المباريات السبع التي اجرياها حتى الان .

٤) في بئر السبع فاجـأ فريـــق شمشون تل أبيـب جماهير الكرة هناك بفوزه على الفريق المحلي هبوعيل بئـر السبع بهـدف واحد مقابل لا شيء .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

بني يهودا ـ مكـابي يافـا (١ : ٢)

بيتار القدس ـ هكواح رمات غان (صفر : صفر)

مكابي شعرايم ـ مكابي نتانيا (٣ : ٣)

هبوعيل القدس ـ هبوعيـل رمات غان (٢ : صفر)

دوري الدرجة الاولى

على ملعب الناصرة البلدي وأمام عدد كبير من المتفرجـين جرى واحد من لقـاءات فرق الدرجة الاولى والذي طالمـا اتسم بطابع خـاص من الاثارة والحماس كما عودنـا الناديان منذ ثلاث سنوات تقريبا .

قدم الفريقان عرضا لا بأس به من حيث السرعـة والسعي من اجل هز الشبـاك طـوال شوطي المباراة . ظهرت سيطرة الشباب على الملعب واضحة في الشوط الثاني من المباراة حين سعى اللاعبون الناصريون بجد وحمـــاس لاحراز الاهداف والخروج بنقطتين نظيفتين حتى يتقدم الشباب الى مركز آخر متقدم في القائمة .

ورغم الحصار الذي قام به لاعبـو النـــاصرة في الشوط الثـــاني على مرمى الضيوف انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهمـــا وتقاسما نقطتي المبـــاراة . وبذلك احتفظ شباب الناصرة بالمركز السابع في قائمته ، بينما صعد هبوعيل طبريا الى المرتبة الخامسة .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى كالآتي :

في الشمال :

مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل نتانيـا 1 : 1

محنيه يهودا ـ بيتـــار نتانيـــا 1 : 8

هبوعيل الخضيرة ـ هبوعيل رعنانـا ٤ : صفر

في الجنوب :

نس تصيونـا ـ بيتـــار تل أبيب ٥ : ١

هبوعيـل مرمورق ـ هبوعيل اللـد ٣ : صفر

مكابي رمات عميدار ـ هبوعيل بئـر يعقوب ٦ : ١

هبوعيـل حولون ـ مكابي حولـون ٢ : صفر

دوري الدرجة الثالثة

جرت بعـد ظهر السبت الماضي جميع المباريـات المقررة بين فـرق الدرجة ـ ج ـ وانتهى بعضهـا بالنتائج الآتية :

٣ : صفر

هبوعيل قلنسوة ـ بيتار رأس العـين

مكابي الطيرة ـ سديه حيمد ٤ : ١

الاخاء الناصرة ـ هبوعيل كفركمـا ١ : ١

هبوعيل كفر قاسم ـ مكابي رأس العين ٥ : صفر

مكابي الازدهار شفاعمرو ـ بيتـار نهريا ٣ : صفر

هبوعيل طمرة ـ هبوعيل شعب ١١ : ٢

هبوعيـل سولم ـ العمل الكاثوليكي ٤ : ٢

هبوعيل الرينة ـ هبوعيل نين ٤ : ١

مكابي الفريديس ـ جسر الزرقـاء ٦ : صفر !

هبوعيل سخنين : مكابي البعينة ٥ ـ صفر

من حنيف ابراهيم حنيف : جرت يوم السبت الماضي مبـاراة دوري حماسية بين فريقي هبوعيل سخنـين ومكابي البعينـة على ملعب الاول . سيطر فريق سخنين على اغلب فترات المباراة واستحق الفوز عن جدارة . وقد كان نجم المباراة لاعب الفريـق « خالد ابو نس » الذي احرز اثنـين من الاهداف الخمسـة . كما أبدع في المباراة اللاعب الناشيء «عبد شعبي» الذي سجل هو الاخر هدفين اخرين . كما كان اللاعب « غسان غنامة » قـد احرز الهدف الثاني لفريقه في نهاية الشوط الثاني . وانتهت المبـاراة بفوز سخنـين على مكابي البعينـة (٥ : صفر) .

تكهنات الاتحـاد في مسابقة السبورتوتو

اعزائي قراء الاتحاد :

يسعد الزاويه الرياضية ان تعلم جميع قرائها والمهتمين في مسابقـات السبورتوتو انها افلحت في تكهن عشر نتائج صحيحـة لعشـر مباريات من مجموع ثلاث عشرة في مسابقة الاسبوع الماضي . وذلك في العمود الاول مـن الاعمدة الثلاثـة التي تكتب كالعادة في كل عدد من اعـداد الزاويـة . وفي النهاية تتمنى الزاوية لجميع مـن نسخوا تكهناتها على اوراقهم مبلغـا وقدره من الجوائز المقررة كالعـادة لكل من يتكهن مثل هذا العدد في كل اسبوع.

اما تكهنات الزاوية لمسابقة الاسبوع الحالي فهي كما يلي :

١ ـ هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيـل بيتح تكفا ١ × ٢

٢ ـ شمشـون تل ابيب ـ هبوعيـل رمات غان ١ ١ ١

٣ ـ هبوعيل كفرسابا ـ هبوعيـل القدس × ٢ ١

٤ ـ هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل حيفا ١ × ٢

٥ ـ هكواح رمات غان ـ بني يهـودا × ١ ×

٦ ـ مكابي شعرايم ـ مكابي يافـا × ٢ ١

٧ ـ مكابي حيفـا ـ مكابي نتانيـا ١ × ١

٨ ـ بيتار القدس ـ مكابي تل ابيب ٢ ٢ ٢

٩ ـ هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل نتانيا ٢ ١ ×

١٠ ـ بيتار نتانيا ـ هبوعيل الخضيرة ١ × ٢

١١ ـ مكابي حولون ـ هبوعيل اللـد ٢ ١ ×

١٢ ـ هبوعيل كريات اونو ـ ريشون لتصيون × ٢ ١

١٣ ـ هبوعيل مرمورق ـ هبوعيـل بئر يعقوب ١ ١ ١

ـ البقية على الصفحة ٦ ـ

القاهرة تؤكد موقفها في مذكرتها الجديدة الى يارينغ

تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن وتعلن عدم تنازلها عن اي شبر ارض .. ابا ايبن يقـابل غونـار يارينـغ في الشهر القـادم .

القاهرة ـ نشرت صحيفة « الاهرام » في نهاية الاسبوع المـاضي ، نص المذكرة التي سلمها وزير الخارجية المصري محمود رياض الى المبعـوث الدولي غونار يارينغ خـلال زيارته الاخيرة للقاهرة . وجاء في المذكرة ان الجمهوريـة العربية المتحـدة تطـالب بانسحاب القوات الاسرائيليـة من المناطق العربية المحتلـة ، وانها ترفض اجراء مفاوضات مع اسرائيل ، ولن تتنازل عـن شبر من الارض .

وجاء في المذكرة ايضـا ان اسرائيل ما زالت ماضيـة في تجاهـل قرار مجلس الامن . واعرب محمود رياض عـن اعتقـاده في ان تنفيـذ قرار مجلس الامن سيحل السلام في الشـرق الاوسط . وقال ان على اسرائيـل ان تعلن عـن استعدادها تنفيذ القرار .

واكد محمود رياض بـأن حكومتـه معنيـة باستمرار التعاون مـع المبعوث الـدولي غونار يارينغ .

واستعرضـت المذكـرة المصرية السياسة الاسرائيليـة منذ عـام ١٩٤٧ ، وتضمنت مقتطفات من تصريحات الزعماء الاسرائيليـين ليفي اشكـول وموشه ديان ويغـآل الون ، التي تثبت الاهداف التوسعية للسياسة الاسرائيلية .

وفي القدس ، صرح وزيـر الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن بعد عودته من لندن بانـه سيجتمع مع غونار يارينـغ في النصف الثاني من شهـر كانون الثاني القادم ، قبل عودة يارينغ الى المنطقة لاجراء جولة جديدة من المباحثات . ولـم يحدد ابا ايبن المكان الـذي سيتم فيه الاجتماع .

هذا وقد عاد غونار يارينـغ الى موسكو حيـث سيمارس مهام منصبه بوصفه سفيـرا للسويد في الاتحاد السوفييتي الى حين يستدعى لمهمة اخرى .

استفزاز امريكي جـديد :

مناورات قرب الحدود التشيكية

الطائرات والقطع البحرية السوفييتية تتعقب المدمرتين الامريكيتين في البحـر الاسـود

اعلنت قيـادة القـوات الامبركية في اوروبا عن عزمهـا على اجراء مناورات لقواتهـا في نهاية كانون الثاني واوائـل شباط القادمين ، في بافاريـا عـلى بعد ٣٠ كيلومترا مـن الحدود التشيكوسلوفاكية .

وأعلن انه سيشترك في هذه المناورات ١٢ الف جندي من المشاة و ٣٥٠٠ طيار . ولـن يشترك في هـذه المناورات اي جندي من المانيا الغربية .

وكما هو معروف فان المانيا الغربيـة كـانت قد الغت مناوراتها في هـذه المنطقـة واجرتها في مكـان يبعد ٢٠٠ كيلومتر الى الغرب منها وذلك بعد ان أنذر الاتحاد السوفييتي من مغبة اجراء هذه المناورات بالقرب من الحدود التشيكو ـ سلوفاكية .

ان اجراء هـذه المنـاورات بالقرب من حـدود تشيكو ـ سلوفاكيا هو استفزاز جديـد يضاف الى الاستفزاز الـذي تقوم به الولايات المتحـدة في البحر الاسود .

ففي بداية هذا الاسبـوع اعلـن عن دخول مدمرتـين اميركيتين الى البحر الاسـود خلافا لاتفاقية مونرو الدولية (التي لا تجيز للسفن الحربية التابعة لدول غير واقعـة على البحر الاسود بدخول هـذا البحر) ، وقد اعتبر الاتحـاد السوفييتي دخول هاتـين المدمرتين استفزازا له .

وقد ذكرت الانبـاء ان السفـن والطائـرات السوفييتية تتعقب باستمرار المدمرتين الاميركيتين .

عمـان : الامر الاهم انسحاب ـ بقيـة

«الاوبزرفر» ـ التي وصلت الى الملك حسين من امريـكا واسرائيل هو : انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية ■ القدس العربية تصبح مركزا لدولة فلسطينية ذات حـكم ذاتي وتقيم علاقات خاصة مع الاردن ■ يكون لهذه الدولـة ممر الى البحر الابيض المتوسط عن طريق حيفا وغزة ■ تجرد المنطقة كلها من السلاح .

ويضيف مراسل «الاوبزرفر» وهو غابين يانغ : ان عقبتـين أساسيتين وقفتا امام هـذا المشروع : اولاهما ـ الافتراض بأن الملك حسين سـيرفض التنازل عن سيادته على الضفة الغربية . والعقبة الثانية : ان اسرائيل عقدت العزم ، وأكدت ذلك عدة مرات ، على ان لا تتنازل عن القدس . والعرب لن يوافقوا على اية تسوية لا تعيد القدس اليهم .

■ وفي مقابلة تلفزيونيـة اذيعت ليلة السبت الماضي من نيويورك ، صرح الملك حسين بأن الحرب في الشرق الاوسط لا يمكن منعهـا اذا استمر الوضع الراهن . وقال : ان اسرائيل قد تنتصر في عـدة معارك ، ولكنها قد تهزم في نهاية المطاف .

وقـال الملك حسين ان الولايات المتحدة تنحـاز الى جانب اسرائيل اكثر من اللازم .. واعرب عن أمله في ان يكون ريتشارد نيكسون قادرا على ان يأخذ بالحسبان مصالـح جميع العوامل في المنطقـة « وبذلك تقوى مكانة الولايات المتحدة وتساعد كل الاطراف»

واعرب الملك عن ارتياحـه لان المبعوث سكرانتون عاد من مهمته متفائلا بشأن احتمالات السلام . وقال انه مرتاح من توجه سكرانتون .

ديـان يبـايع الامبريالية ـ بقيـة

الدمقراطيـة بالادارة الجمهورية .. فهي سياسـة دعم العدوان الاسرائيلي ضـد الاقطار العربية تحقيقا لمصالح الامبريالية الامريكيـة .. ولا يمكن رؤية عنـاصر جديدة في تصريحات ديـان حول دور الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في تطورات الشـرق الاوسط فهو يضع كل ثقتـه في الولايات المتحدة ويعتبرهـا العنصر الحاسم في المنطقـة ويسخر مقدرات اسرائيـل خدمة لمصالحها على اعتبار ان ذلك يحقق المطامع التوسعيـة التي تدغدغ احـلام المحافل الاسرائيلية والصهيونيـة العالمية .

ديان في التلفزيون

وأدلى ديان بدفعـة جديدة من التصريحات ، في مقابلـة تلفزيونيـة اذيعت يوم أمس الاول من نيويورك ، كرر فيهـا ما قاله قبـل ذلك . وسئل ديان مرة اخرى عن انطباعـه من مقابلتـه للرئيس المنتخب نيكسون ، فأجاب : « انه لـم يطرح في هـذه المقابلـة اي مشروع سلام جديد . وليس لدي اي سبب للتذمر مـن هذه المقابلة » . ولمح ديـان ، ثانية ، الى سخطـه عـلى ملاحظات سكرانتون .

وطالب ديان الولايات المتحدة بالاسهام في ألا يختـل ميـزان التسلح في المنطقة ، وفي التأثير على الاتحـاد السوفييتي . وقال : « قبل سنـة ونصـف قالت الولايات المتحدة للروس : اذا تدخلتم ، فنحن ايضـا سنتدخل . ان تلك هي طريقة جيـدة لمنـع الروس من التدخل » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧
40
TEL-AVIV — YAFFO

جـددت الولايات المتحـدة ـ بقيـة

لم يتوصلوا الى اتفاق فيما اذا كان سيشترك في المؤتمر اربعة اطراف ام طرفان ، وفيما اذا كان من الضروري ان يكـون نظام الخطابات عـلى اساس اربعة وفود ام وفدين .

وبينما تطالب حكومة فيتنام الجنوبية بأن يبدأ المؤتمر على اساس وفدين (اي حكومـة الدمى في الجنوب وحكومـة فيتنام الدمقراطية في الشمال) تصر فيتنام الشمالية على ان يشترك وفـد جبهة تحرير فيتنام الجنوبية كوفد مستقل وهذا يعني ان يبدأ المؤتمر على أساس اربعة وفود (فيتنـام الدمقراطية ، جبهة التحرير ، الولايات المتحدة وحكومـة الدمى في الجنوب) .

٤٠ يوما (وهي المدة المتبقيـة للرئيس جونسون وحكومتـه وبعدها يتسلم الرئيس نيكسون مهام منصبه) .

وجوابا على سؤال قـال كلايفورد : انه ليست هنالك دلائل تشير الى ان فيتنـام الشمالية تستغل وقف الغارات لارسال قواتها الى جنـوب فيتنام عن طريق المنطقـة المنزوعة السلاح .

واكد كلايفورد بصورة غـير مباشرة الانباء حول اجتمـاع قريب بين الرئيس جونسون ورئيس الحكومـة السوفييتية الكسي كوسيغن عندما قال : هنالك شعور في الدولتين بأن اجتماعا كهذا بامكانـه ان يؤدي الى نتائج غير عادية .

ولكن على الرغم من تواتر الانباء حول اجتماع كوسيغن ـ جونسون فقد اذاعت «رويتر» امس الاثنـين ، ان الرئيس العتيد ، نيكسون ، ابـدى اعتراضه على مثل هـذا الاجتماع الذي من شأنه ان يكبله ويشوش علاقاته مـع الاتحاد السوفييتي في بدايـة عهده ..

هذا وقد دعا كلايفورد ايضا الى البدء باسـرع وقت في محادثات بـين الدولتين حول تحديـد سـباق التسلح بالصواريخ النوويـة الاستراتيجية .

كلايفورد يقترح انسحاب القوات الامريكية وقوات فيتنام الشمالية

ويوم الثلاثاء ، في الاسبوع الماضي ، اقترح وزير الدفاع الامريكي ، كلارك كلايفورد ، في اجتماع صحفي عقد في واشنطن ان يجري اتفاق متبـادل تنسحب بموجبه القـوات الامريكية وقوات فيتنـام الشمالية من جنوب فيتنام ، وان يبدأ هذا الانسحاب خلال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستذكر مرور ٢٠ سنة على وفـاة الياهو جوجنسكي

تل ابيب ـ بمناسبة ذكرى مرور ٢٠ سنة على وفـاة سكرتير الحزب الشـيوعي الاسرائيلي الياهو (اليوشا) جوجنسكي ستجري مسيرة الى قبره في مقبرة نحـلات اتسحاق يوم الجمعة الواقع في ٢٠-١٢-١٩٦٨ .

وسيتم لقـاء المشتركين في هذه المسيرة ظهرا في اليـوم المذكور في المقبرة .

ويعقد بدعوة من اللجنـة المركزية يوم الاحد ٢٢-١٢-١٩٦٨ في الساعة ٩،٣٠ مساء اجتماع استذكاري في نـادي الثقافة بشارع بار كوخبا رقم ١٠ ، وستفتتح الاجتماع روت لوبتش رئيسـة لجنة المراقبـة المركزيـة ويتكلم فيه الرفيق مـاير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب .

وفي المسـاء ذاته سيقام في نادي الشبيبة «موشي زاسك» في تـل ابيب معرض مكرس للياهو جوجنسكي .

تجـديد الاوامر المقيـدة لحريـة المواطنـين !

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اصدرت السلطات امرا ، للمحامي راسم الناشف ، يحظر عليـه دخول المناطق المحتلة . كذلك جددت السلطات امر الاقامة الاجبارية على عثمان ابو راس ، عضـو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمـدة سنة اخرى كاملة .

وتلقت السيدة ماري خاص زوجة رفيقنا محمد خاص امرا يحظر عليها دخول المناطـق المحتلة الا بتصريح خاص .

وقد اثارت هـذه الاوامر التعسفية المقيدة لحريـة المواطنين النقمـة والاستنكار بين السكان .

« نضـال الشعب » السـورية تنشر بيـان الحزب الشيوعي الاسرائيـلي

حيفـا ـ لمراسل الاتحاد ـ نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوري « نضـال الشعب » الصادرة في دمشق في عددهـا الاخير خبرا بارزا على صفحتها الاولى عن بيان اللجنة المركزية للحزب الشيـوعي الاسرائيلي الذي كان قد صدر قبل مـدة لشجب واستنكار عمليـات القمـع ونسف البيـوت في المناطق المحتلة .

ويبرز الخبر في جريـدة « نضـال الشعب » تأكيـد الحزب الشيـوعي الاسرائيلي بأن « لا حل سوى الانسحاب من المناطق المحتلة ، وسـوى حل الازمة بتنفيـذ قرارات مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ تنفيذا كاملا .

تدخل مسيء

البقيعـة ـ لمراسلنـا ـ يستنكر اهالي البقيعة تدخـل المهندس « سمحا يوم طوف » في شـؤون المجلس المحلي ، لا سيما تعطيلـه مؤخرا مشروع الميـاه وتحريضه السكـان (خطيا) على المعارضـة ، وعرقلته لجهود المجلس المحلي بخصوص الخارطة الهيكلية .

اعداد الانتخابات ـ بقيـة ـ

المرشح في الدائرة المعينة عن طريق تمكين الاعضاء عامة من ممارسة حقهم الدمقراطي في عملية الاختيار .

وقد تقرر كذلك ان تقـام لجنة تنسيق في كل محافظة من المحافظات .

في طريق تعقيـد الوضع ، بخلق الاوضـاع القـائمة في الجـولان !

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشرت صحيفة « معريب » في عددهـا الصادر في ١٢\١٢ ، ان « الكيرن كييمت » قـد اعدت حتى الان ٢٠ الف دونم من اراضي هضبـة الجولان لعشر مستوطنات .

وقالت الصحيفة ان اغلبية هذه الاراضي مفتلحـة ، وان قسما من خضارها (الخيـار والباذنجان والبندورة) قـد صُدّر الى خارج البلاد .

وبالاضافـة الى اعـداد الاراضي وتسويتها ، شُق في الجولان ٦٠ كيلو مترا مـن الطرقات .

وبموجب البرنامـج ، ستقوم الكيرن كييمت في السنة القادمة باعداد وتسوية عشرات الآلاف مـن الدونمـات في الجولان ، وستشق طرقـات اخرى .

توتر شديد ـ بقيـة

النظام » بين الطلاب ، منهـا حرمان الطلاب « المشاغبين » من تقديم الامتحان لمدة سنتين ، سواء في جامعاتهم او ايـة جامعة اخرى ، وطردهم من اية جامعة لمدة خمس سنوات .

الزاويـة الرياضيـة ـ بقيـة

اخبـار متفرقة

■ القاهرة :

شيعت مختلف الهيئات الرياضيـة والشعبية في الجمهورية العربيـه المتحدة قبل ايام ، فقيدا رياضيـا طالما حقق لبلاده انتصارات باهرة في مختلف انواع سباقات السباحة وفي دورات وبطولات مختلفة . وقد توفي حنفي محمود الملقب « تمساح النيل » نتيجة للارهاق الذي اصابه اثنـاء تمارينه العادية في مياه البحر الابيض المتوسط الذي كان هائجا في ذلـك اليوم بالذات !!

■ لندن :

وعلى ستاد ومبلي الكبير في العاصمة البريطانيـة جرت بعد ظهر السبت الماضي مباراة ودية ومثيرة بـين منتخبي انكلترا وبلغاريـا في كـرة القدم انتهى الشوط الاول منهـا (١ : صفر) لصالح الضيوف سجل الهدف نجمهم العالمي «اسبراحوف» . الا أن الانجليز عدلـوا النتيجـة في الشوط الثاني بهدف سجله اللاعب المعروف « هيرست » ولتنتهي المباراة بالتعادل بهدف واحـد لكل مـن الفريقين .

■ بخارست :

ضمن المباريات التمهيديه للفوز ببطولة أوروبا في كرة السلـة جرت مباراة مثيرة وحماسـة بين فريقي هبوعيل تل ابيب بطـل اسرائيـل في كرة السلة والفريق الاهلي الروماني على ملعب الاخير في العاصمة الرومانية وقد انتهت المباراة بفوز ساحـق للفريق الروماني (٨٨ : ٦٩) بعد ان سيطر لاعبوه على المباراة في الدقائق الاخيرة منها خاصة .

٦٥٠ لجنة تعارض في قانون « تبريد » الاضرابات

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وقع ممثلو ٦٥٠ لجنـة عمـال ومستخدمين على رسالة الى وزير العمل يوسف الموغي ، يعترضون فيها « قانون تبريد الاضرابات » ويطلبون الاجتماع به وبلجنة العمل في الكنيست البحث في خطورة هذا القانون الذي يستهدف الحد من حرية الاضراب والاضرار بحق العمال في النضال .

وكمـا هو معروف فان القانون المذكور يفرض عـلى العمال الابلاغ مقدما عن عزمهم على الاضراب قبل ١٥ يوما من اعلانه .

وأمس الاثنين اقرت الكنيست هذا القانون بمعارضة الكتلـة الشيوعية ومبام وافنيري .

فرض منع التجول في الخليل اثر مقتل احـد افراد حرس الحدود

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فرض نظام منع التجول ، أول أمس ، على مدينة الخليل وقامت قوات الاحتـلال الاسرائيلي بتفتيشات واسعة فيهـا وذلك في اعقاب اطلاق النار من اسلحة خفيفة على سيارة جيب تابعه لحرس الحدود مما ادى الى موت احـد الجنود وجرح اخر .

وقد وقع حادث اطلاق النار في الساعة الحادية عشرة والربع مساء ، امام عمارة البريد في الخليل .

والجندي القتيل هو مختار ابو يوسف عمـار من قريـة جولس ويبلغ من العمر ٣٢ عاما ، وقد خلف زوجة وستة اطفال . وكان يخدم في حرس الحدود منذ ١٣ عاما .

هذا وقد اعلن اول امس عن مقتل اثنين من الفدائيين في اصطدام مـع قوة من الجيش الاسرائيلي جنوبي جسر دامية .

رئيس بلدية الناصرة يرفض وضع موضوع « افتتاح المحكمة المركزية في الناصرة العليا » على جـدول اعمـال المجلس !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ أشرنا في رسالة سابقة الى افتتاح مكاتب المحكمة المركزيـة في الناصرة العليا والى احتجاج اهالي الناصرة والمحامين فيها على هذه الاجراءات التي حرمت الناصرة من حقها في ان تكون المحكمة المركزية الجديدة فيها .

كما أشرنا الى اهتمام الكتلة الشيوعية في بلديـة الناصرة بهذه المسألة ومطالبـة رئيس البلدية بوضع هذه القضية على جدول اعمال البلدية في الجلسة القادمة . ومن المؤسف حقا ان يجيب حضرة رئيس البلديـة على هذا الطلب بقوله : « امام الامر الواقع (اي واقع افتتاح المحكمة في الناصرة العليا) ارى أن اثارة الموضوع الان لن تكون مجدية وانه لا يوجد اي سبب لوضع طلبكم على جدول اعمال المجلس » .

ولقد اكتفى حضرة رئيس البلدية كما يظهر من جوابـه للكتلة الشيوعية باعلامها انـه شخصيا اهتم بالموضـوع وارسل في ٢٣-٥-٦٨ كتابـا الى وزارة العدل مطالبا باقامة المحكمة في الناصرة ولكن الوزارة مضت في طريقها غير آبهـة ، بالناصرة ومصالحهـا وقررت افتتاح المحكمة المركزيـة في الناصرة العليا ، مع العلم بـأن المجلس البلدي لم يبحث هذه القضية في المـاضي والان لا يريد الرئيس ان يبحث المجلس في الموضوع .

المحكمة المركزية تبرئ شابا من قريـة المكر

حيفا ـ لمراسلنا ـ برأت المحكمة المركزية بحيفا الشاب ابراهيم علي مي من قرية المكر ، الذي كانت النيابة قد وجهت اليه تهمة الاتفـاق الجنائي والتآمر مـع المدعو معروف صفية لمغادرة البلاد الى سوريا .

وقد اختفت آثار الاخير بعد حرب حزيران .

وجاء في قرار المحكمة ان الادعاء العام لم يبرهن التهمة بصورة لا يرقى اليها الشك .

وقد دافع عن المتهم المحامي محمد ميعاري .

جولة ممثل صحافـة الحزب في قطاعي الشمال والبطوف

يطلب من الرفاق المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي الشمال والبطوف تحضيـر حسابـات الصحف وتسليم اموالهـا الى المسؤول عن الصحف في منطقة النـاصرة لدى جولتـه يوم السبت في ٢١-١٢-١٩٦٨ .

كلمـة الاتحـاد ـ بقية

الامبريالية فمالت كفة ميزان النصر الى جبهة التحرير ..

وعلى هذا الضوء لا يمكن ليوم التضامن في عيد تأسيس جبهة التحرير الفيتنامية الا ان يأخذ طابع التنديد بالولايات المتحدة واعوانها بسبب عرقلتهم بدء المفاوضات في باريس ومطالبتها بوقف المماطلة والمبادرة بالمفاوضات .

ويقينا ان عرقلة المفاوضات لا يؤخر التسوية السلمية فحسب بل يحمل في ثناياه اخطار تجدد الغارات الامريكية وخطر اتساع لهيب الحرب في جنوب شرق آسيا .

لقد قامت عوامل عديدة بدورها في تحديد ميدان الحرب في فيتنام ومنع انتشارها وانتقالها من حرب محلية الى حرب عالمية ولكن لا يمكن ابدا الاعتماد على تلك العوامل او الاعتقاد بانها ثابتة وان تجدد العدوان الامبريالي الامريكي على فيتنام الدمقراطية سوف لا يؤدي الى اتساع نطاق الحرب الفيتنامية .

ولا جدال في ان الانسانية عاشت خـلال السنوات الماضية من احتدام الازمة الفيتنامية وانتشار التآمر الامبريالي على اقطار مختلفة من العالم واندلاع العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالي على الاقطار العربية ، عاشت على فوهة بركان حرب نووية ، ولذلك فهي تصر على اطفاء مواقد الحرب ومنع نشوء مواقد جديدة وهي تؤمن ان اطفاء موقـد الحرب الفيتنامية هو افضل بداية لتخفيف حدة التوتر الدولي .

من حق الشعب الفيتنامي أن يقرر مصيره بحرية ، ومن حقه ان يتمكن من ذلك في غيبة القوات الامبريالية .. ولهذا من واجب الانسانية ان تتضامن معه في مكافحته الامبريالية الامريكية وفي مطالبته بانسحاب قواتها وفي بدء المفاوضات لتحقيق ذلك .

وجماهيرنا التي تضامنت دائما مع الشعب الفيتنامي ستكون على موعد مع حركة التضامن في ٢٠ هذا الشهر ..

عاش الشعب الفيتنامي البطل وعـاشت جبهتـه التحررية .. والعار على الامبريالية الامريكية العدوانية .

اتحـاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل ـ حيفـا ـ

يوم الخميس ١٩\١٢\١٩٦٨ الساعة ٥ مسـاءا
في دار روضة أطفـال الروضـة في شارع حداد ١٦
يعقد اجتماع للفتيـات
باشتراك الرفيقـة أوديت نمر
تتحدث حول الاوضاع الحالية وواجب الفتيـات

قـداس وجنـاز

جريس ناصر طويـل وولده وعموم آل الطويل وزعـائره
يدعونكم لحضـور قداس وجنـاز الاربعين عن نفس فقيدتهم
زهرة عوده طويل
وذلك نهار الاحد الموافق ٢١ كانون الاول ١٩٦٨
في تمام الساعة التاسعة والنصف
في كنيسة اللاتين بيافة النـاصرة
لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيـز